يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الثلاثاء ٣٠ آب ١٩٧٧ ، ١٦ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٣١ VOL 34 - 31 30.8.1977

قرارات المجلس المركزي ومباحثات عرفات في موسكو نسفت التآمر الامبريالي على القضية الفلسطينية

جوهر القرار التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ·· أهمية زيارة عرفات في موسكو في هذه اللحظة ·· حكام اسرائيل يهللون ويحاولون تضليل الرأي العام ·· مصر لم تتوقف عن محاولة جر المنظمة الى الطوق الامريكي ··

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — احتلت منظمة التحرير الفلسطينية مكان الصدارة على الساحة السياسية الشرق أوسطية بقرار المجلس المركزي الذي يرفض الحلول الامبريالية الاستسلامية وبزيارة وفد المنظمة برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات في موسكو لمباحثة المسؤولين السوفييت في المواضيع التي تطرحها التحركات الدبلوماسية أمريكية كانت وغير امريكية .

واتفق المراقبون على ان قرار المجلس المركزي كان صفعة للامبرياليين والرجعيين العرب الذين حاولوا احتواء المنظمة ودفعها الى طريق المهادنة مع الامبريالية الامريكية التي لوحت باستعدادها لمحاورة المنظمة ان هي صادقت على قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ .

جوهر القرار : التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

وفي الوقت ذاته اعتمد قرار المجلس المركزي على التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

لقد عقد المجلس المركزي اجتماعاته في ٢٥ آب ١٩٧٧ ليستعرض التطورات الاخيرة على الصعيدين العربي والدولي وليبحث في مدلولات رحلة وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس ومشاريعه وما رافقها من اجراءات صهيونية في المناطق الفلسطينية المحتلة التي تهدف الى سلب الاراضي والاستيطان الكولونيالي والضم .

وقرر : « شجب جميع المناورات الامريكية والصهيونية الهادفة الى الالتفاف حول حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وتمثيل شعبنا المستقل والمتكافئ تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية » .. ولهذا يرفض محاولات المس بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وبقرارات الرباط والقاهرة.

كذلك قرر ، وهنا بيت القصيد :

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مصر تفكر في اتفاق فصل قوات ثالث ؟

بيروت — نشرت « لوريفيو » التي تصدر بالفرنسية في لبنان ان مصر تبحث الآن في امكان عقد فصل قوات جديد — الثالث في السلسلة — بينها وبين اسرائيل في سيناء .

وقبل هذه الايام ترددت شائعات حول هذا الموضوع . ولكن يضفي عليها شيئا من الواقعية ان حكام مصر ، وقد أخفقت بعثة فانس الامريكية في تحريك الازمة في المنطقة تحريكا جديا وفقدوا الآن مراهنتهم الامريكية ، يفكرون في عقد مثل هذا الاتفاق ليتظاهروا أمام الشعب المصري بالوطنية على اعتبار انهم بمثل هذا الاتفاق يأملون استعادة بعض الاراضي في سيناء .

ولا يهم حكام مصر ان مثل هذا الاتفاق سيعمق الخلافات في العالم العربي ويفتت ممكنات وحدة عمل الدول العربية لمواجهة الاخطار الاسرائيلية .. فيكفيهم ان حكام السعودية والولايات المتحدة سيؤيدونهم .

كارتر بعد "الاندفاع" نحو التسوية يهدد الآن بالانسحاب!

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تحول حكام الولايات المتحدة من تكتيك التظاهر « بالاندفاع » نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط الى تكتيك التهديد بالانسحاب من مساعي التسوية ، اذا لم يتحقق تقدم في هذه السنة .

وقد بدأ حكام الولايات المتحدة بالتكتيك الجديد بعد قرار المجلس المركزي في منظمة التحرير بشأن التطورات الاخيرة في النشاط الدبلوماسي — السياسي الامريكي الذي قام به وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس في اثناء جولته في المنطقة في بداية هذا الشهر . (اقرأ نبأ القرار والافتتاحية على هذه الصفحة) .

وكان المؤشر الاول تعقيبات المراقبين الامريكيين القريبين من وزارة الخارجية الامريكية الذين اذاعوا ان قرار المجلس المركزي يعتبر نكسة ، أصابت مساعي الرئيس الامريكي كارتر لتحقيق السلام، خاصة وان ذلك القرار جاء في أعقاب محاولة الحوار مع منظمة التحرير !!

وجاء المؤشر الثاني المقرق تصريحات الرئيس كارتر في اجتماع مع محرري الصحف يوم الجمعة الماضي .

قال : سنصاب بخيبة أمل كبيرة ومثل هذه الخيبة ستنتشر في العالم اذا لم يظهر بعض التقدم (نحو التسوية في الشرق الاوسط) هذا العام .

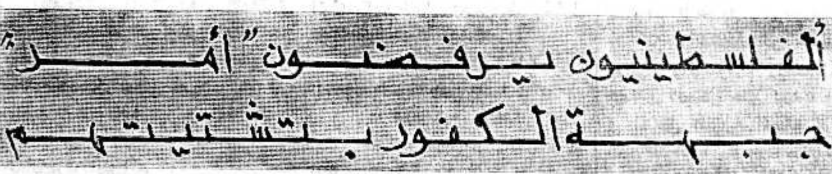
وأشار لاول مرة ان الولايات المتحدة ستكون أقل ميلا لمواصلة مساعيها السلمية في المنطقة الا اذا اتضح أمامنا أن جميع الاطراف تريد حقا تسوية شاملة .

ومع هذا أكد كارتر ان رحلة فانس كانت ناجحة جدا !! واستطرد ان الامم تفقد صبرها من الصراع في الشرق الاوسط .. وأكد ان أية أمة في المنطقة تتعنت وتعرقل السلام ستتعرض لتنديد العالم وهذا سيساعد على اقناعها بتغيير موقفها .

واستخلصت بعض وكالات الانباء أن كارتر بهذه الملاحظة قصد اسرائيل على اعتبار ان حكامها يعرقلون التسوية السياسية باجراءاتهم التوسعية في المناطق العربية المحتلة .. ولهذا فملاحظته كانت بمثابة ضغط على حكام اسرائيل .

ولكن هذه التصريحات سبقتها تصريحات على غاية من الصراحة تؤكد ان حكومة كارتر لن تمارس الضغط على اسرائيل — على الرغم من قدرتها على ذلك — وهي ستواصل تزويدها بالسلاح والمساعدات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —



بيروت — الوكالات — دعا رؤساء العصابات الفاشية والرجعية اللبنانية — فرنجية وشمعون وجميل — في ختام اجتماع سري عقدوه مع ضباط جيشهم الفاشي واستمر ثلاثة أيام ، في الاسبوع الماضي ، الى تشتيت اللاجئين الفلسطينيين الذين يتواجدون في لبنان وتوزيعهم على الدول العربية المختلفة .

وهدد قادة « جبهة الكفور » الحكومة اللبنانية والرئيس اللبناني الياس سركيس انه اذا لم يتخذ « الخطوات الضرورية فورا » — أي الرضوخ لمطالبهم — فانهم سينفذون القرارات السرية التي اتخذوها في هذا الاجتماع. كذلك أعلنوا من جديد رفضهم لاتفاق شتورا وعزمهم على افشاله بكل ثمن !

وأصدر قادة الرجعية اللبنانية بيانا في أعقاب اجتماعهم المذكور ، الذي عقدوه في منتصف فخم في شمال بيروت، ادعوا فيه ان الفلسطينيين هم السبب (وليس قذائف الجيش الاسرائيلي !!) في ترحيل المئتي ألف من سكان جنوب لبنان — لذا — أضاف البيان — يجب ترحيلهم عن الاراضي اللبنانية .

ويذكر ان جبهة الكفور أصدرت بيانا قبل حوالي أسبوعين شكرت فيه حكام اسرائيل على خدماتهم الجلى التي يقدمونها لهم في حربهم الدنسة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . ويؤكد المراقبون ان دعوة الرجعية اللبنانية الى تشتيت الفلسطينيين من جديد لم تأت صدفة بل جاءت في أعقاب ما نشرته صحيفة « لادينو » اللبنانية التي تصدر باللغة الفرنسية (نشرناه في العدد السابق من الاتحاد) ويفيد ان مسؤولين امريكيين وسعوديين اجتمعوا مؤخرا لبحث مشروع امريكي يتم بموجبه نقل الجزء الاكبر من الفلسطينيين الموجودين في لبنان الى السعودية ودول الخليج .

هذا وعلى الاثر صرح مصدر اعلامي فلسطيني ان تصعيد الانعزاليين نشاطهم يتجاوز الاتفاقات المعقودة بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير .. وأضاف : « اننا نعرف كيف ندافع عن وجودنا ونرفض دعوة الانعزاليين » .

وساطة عرفات بين مصر وليبيا تجني ثمارها

القاهرة — ذكر مراسل وكالة « رويتر » للانباء ان جهود السيد



ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لتسوية الخلافات بين الحكومة الليبية والحكومة المصرية بدأت تجني ثمارها . فقد نجح بعقد اجتماع مشترك لمسؤولين من الطرفين في مدينة سلوم المصرية وذلك قبل اقلاعه من القاهرة متوجها الى موسكو بساعتين . وستستمر هذه الاجتماعات خلال غيابه .

الرئيس الصومالي في موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وصل الرئيس الصومالي ، زياد بري ، أمس الاثنين الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام في الاتحاد السوفييتي يتباحث خلالها مع قادة الحزب والدولة السوفييتية حول الاوضاع المتأزمة في منطقة القرن الافريقي وفي توطيد العلاقات بين البلدين .

وتعتبر هذه الزيارة في هذه الظروف العصيبة التي تجتاح منطقة القرن الافريقي ضربة جديدة للاوساط الامبريالية ، والرجعية العربية والعالمية ، التي بذلت كل جهد وعملت من أجل دق أسفين بين البلدين الصديقين ، وفي هذا الصدد ادعت عدة مرات ان هناك « خلافات حادة » بينهما واستغلت نزاع الحدود بين اثيوبيا والصومال لحرف الصومال عن طريقها التقدمية .

وقد جاءت هذه الزيارة لتوطيد العلاقات الودية المبدئية بين الاتحاد السوفييتي والصومال .

وستدور الابحاث بين الطرفين حول ايجاد السبل لحل النزاع بين اثيوبيا والصومال ، البلدين التقدميين ، ولدعم الصومال في نهجه التقدمي .

وسيلتقي الرئيس الصومالي مع الرفيق ليونيد برجنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى وعدد من المسؤولين في الحكومة ووزارة الخارجية .

استمرار المعارك !

هذا وأعلنت الوكالات ان معارك ضارية تدور في منطقة صحراء اوغادين بين الجيوش الاثيوبية والصومالية تستخدم فيها الاسلحة الثقيلة وتسقط خلالها عشرات الضحايا .

وفي الوقت نفسه تتزايد في البلدين القوى الشعبية التي تصر على وقف القتال وحل النزاع بالحوار السياسي لما فيه مصلحة شعوب المنطقة .

وأذاعت الانباء ان وزراء ومسؤولين آخرين في كل من اثيوبيا والصومال يقفون على رأس هذه القوى الشعبية، التي ترى ان قوى الامبريالية والرجعية هي التي تستفيد وحدها من هذه المعارك .

« البعث » السورية تشيد بمذكرة رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة

دمشق — أشادت صحيفة «البعث» السورية الرسمية أول أمس ، الاحد ، بمذكرة رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة التي رفعوها الى غروميكو وفانس ، ابان زيارة الاخير في اسرائيل . وكان الرؤساء قد أعلنوا في مذكرتهم ان (م. ت. ف) هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وطالبوا بانسحاب اسرائيل الكامل واقامة الدولة الفلسطينية .

وجاء في البعث السورية ان هذه المذكرة موجهة لكل من يحاول التصدي لتحقيق شروط السلام في المنطقة — تحرير كل شبر من الارض العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

٨٠ ألف باسكي يتحدون السلطة الاسبانية بمسيرة جبارة تطالب بالحكم الذاتي

مدريد — الوكالات — قام البوليس الاسباني ، يوم أول أمس الاحد ، بالقاء قنابل الدخان واطلاق الرصاص المطاطي على « مسيرة الحرية » السلمية التي قام بها حوالي ٨٠ ألف مواطن من أبناء الشعب الباسكي ، وذلك في محاولة لعرقلة هدفهم للوصول الى مدينة فمفلونا الباسكية .

وقد بدأ الباسكيون مسيرتهم في منطقة هضاب نوفارا وحطوا في استاد رياضي ضخم يبعد عن مدينة فمفلونا حوالي سبع كيلومترات حيث عقدوا مهرجانا سياسيا ضخما ، تحدث فيه ممثلون عن ١٥ حزبا وحركة سياسية تمثل الحركات الوطنية الباسكية ، بينهم ممثل الحزب الشيوعي هناك .

وقد أعلن الخطباء ان هدف مسيرتهم السلمية هو ايقاظ الرأي العام العالمي على قضيتهم وتجنيده في النضال من أجل اقامة حكم ذاتي في الباسك واطلاق سراح ألوف المعتقلين السياسيين في السجون الاسبانية .

وبعد اختتام المهرجان توجهت المسيرة الى مدينة فمفلونا عاصمة مقاطعة نوفارا الباسكية للالتقاء بالمسيرة التي بدأها حوالي أربعة آلاف باسكي منذ ستة أسابيع لنفس الهدف. ولكن البوليس الاسباني تصدى للمسيرة وحال دون وصولها الى المدينة !

حكام جنوب أفريقيا يواصلون الاعداد للتجارب الذرية

حيفا — مكتب الاتحاد « يجب عدم اخذ تصريحات رئيس حكومة جنوب افريقيا التي نعني فيها عزم بلاده انتاج القنبلة الذرية على محمل الجد — هذا ما اعلنته « برافدا » اول أمس ، الاحد .

وكانت وكالة « تاس » السوفييتية قد اصدرت بيانا ، قبل اسابيع ، حذرت فيه من محاولات حكومة جنوب افريقيا انتاج السلاح النووي . وقالت ان هذا يشكل خطرا جديا على حرية الشعوب الافريقية والسلام العالمي . وادانت حكام الولايات المتحدة واسرائيل لارسالهما الخبراء لمساعدة عنصريي جنوب افريقيا في

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

بيغن ينهي زيارته في رومانيا

بوخارست — الوكالات — انتهت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في رومانيا بعد ان اجتمع بالرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو مرتين ، الاولى في بداية الزيارة وامتدت ثلاث ساعات والثانية في اخرها ، أمس ، وامتدت خمس ساعات !

واذاع راديو اسرائيل ان الرئيسين وقعا على بيان اعلامي يتألف من ثلاث نقاط ، الاولى : ان الطرفين ينشدان السلام ! الثانية ان وجهات نظرهما تختلف ازاء مشكلة الشرق الاوسط والثالثة ان رئيس وزراء رومانيا مانيسكو وافق على قبول الدعوة الاسرائيلية لزيارة اسرائيل في موعد سيحدد فيما بعد .

وقد ظهر اختلاف وجهات النظر في حفلة العشاء التي اعدها رئيس الوزراء الروماني على شرف زميله الاسرائيلي . آنذاك قال رئيس الوزراء الروماني عند شربه نخب بيغن ان حكومته تدعو الى اشتراك منظمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

قرار المجلس المركزي يمهد طريق التسوية

كان من المؤكد ان يرفض المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية القبول بقرار مجلس الامن ٢٤٢ لسببين الاول تنظيمي والثاني جوهري .

فلا يمكن لمجلس انبثق عن المجلس الوطني الفلسطيني — وهو برلمان الشعب العربي الفلسطيني — ان ينقض قرارا صادق عليه المجلس الوطني وهو اعلى هيئة في الحركة القومية العربية الفلسطينية .

هذا تنظيميا .. اما من حيث الجوهر فلم يكن في وسع المجلس المركزي اذا اراد ان يدافع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ان يقبل ، في الظروف الحالية ، بقرار ، حتى ولو كان دوليا ، يصف الشعب العربي الفلسطيني كلاجئين ولا يعترف به كشعب من حقه ان يقرر مصيره بنفسه وان يقيم دولته المستقلة على تربته الوطنية .

في يوم من الايام اكتفى الرأي العام العالمي بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ودعا الى تنفيذه على اعتبار انه يدعو الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وكان تصوره ان انسحاب اسرائيل يفتح الطريق امام الشعب العربي الفلسطيني لتقرير مصيره ··

ولكن التفسيرات الاسرائيلية — الامريكية لهذا القرار والتآمر الامريكي — الاسرائيلي مع حكام الاردن ، ورفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، كل هذا دفع الرأي العام العالمي الى تعديل وجهة نظره وتحديد تفاصيل حل القضية الفلسطينية بحيث لا يكون هناك مجال للالتباس .

وبفضل هذه الرؤية تحرك مندوبو الدول الاعضاء في الامم المتحدة وصادقوا باكثرية ساحقة على سلسلة من القرارات في دورات الجمعية العامة المتتالية أكدت على ان للشعب العربي الفلسطيني حقوقا قومية لا تتزعزع . وجاء قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ في عام ١٩٧٤ تجسيما واضحا لهذه الحقوق اذ دعا الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة .

ورفض حكام اسرائيل ، وساندهم في ذلك حكام الولايات المتحدة ، هذا القرار وبذلك تظاهروا دوليا بتنكرهم لوجود الشعب العربي الفلسطيني ، القومي . بل ان ممثل الولايات المتحدة في مجلس الامن في ربيع ١٩٧٦ استخدم حق النقض ليحول دون اقرار مشروع قرار ينص

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حكام اسرائيل ازاء المنظمة : صم بكم لا يفقهون ··

حركة الشيوخي تموت في المهد والحكومة تحاول ان تنفخ في جثة هامدة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — ظهر مقال في صحيفة « دافار » ، أمس ، لمكاتبها تدي بروبس وضع فيه النقاط على الحروف من حيث الاهمية التي يعلقها مكتب رئيس الوزراء على خلق حركة فلسطينية معارضة لمنظمة التحرير في المناطق المحتلة . وكيف تمخضت فولدت حركة المحامي الشيوخي التي قال عنها شموئيل سيجف مكاتب « معريب » انها ماتت في مهدها بسبب الرفض الشامل الذي واجهته وتواجهه كل محاولة لايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولم يترك سيجف شكا في هوية الواقفين وراء هذه المحاولة . حيث اتخذت حكومة اسرائيل موقفا ايجابيا من هذه المحاولة واصحابها ، مع العلم انها كانت دائما تمنع قيام اية تنظيمات سياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ احتلالهما .

واعترف سيجف بتفاهة التجمع حول الشيوخي وقال ان اهمية هذه الحركة ليس في ظهورها بل في انهيارها السريع الذي يشير الى انه ما من قوة تستطيع تحدي منظمة التحرير الفلسطينية لتكون بديلا لها . وانه حتى الملك حسين لم يعد مستعدا او قادرا على مقاسمة اسرائيل السيادة على الضفة الغربية .

ولكن اوساط الحكومة الاسرائيلية لم تسلم بعد بهذه الامور . وينصحها مكاتب « دافار » ، اذا ارادت لهذه الحركة الناهضة لمنظمة التحرير ان تنمو وتصبح ذات نفوذ وأثر فعليها ان تسمح لها بتسجيل بعض المكاسب

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

فالدهايم يتلقى برقيات تستنكر تصرفات اسرائيل في المناطق المحتلة !

نيويورك — تاس — تلقى السكرتير العام للامم المتحدة ، دكتور كورت فالدهايم ، عددا من برقيات الاستنكار من رؤساء دول وحكومات يحتجون فيها على سياسة حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة ومحاولات تخليد احتلال هذه المناطق بمختلف « المشاريع » والمخططات

ومن بين هذه البرقيات برقيات من الدول العربية والاسيوية والافريقية والامريكية . حتى زعماء انظمة قريبة من الامبريالية والرجعية ارسلوا برقيات بهذا المعنى .

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية يرد على اجراءات الضم والتشريد فيعلن :

سنقاوم وسنصمد وسننتصر

القدس — لمراسلنا — « ان شعبنا الذي قدم التضحيات الغالية لن يتراجع عن مطلبه العادل في الاستقلال الوطني والعيش بسلام ضمن حدوده الوطنية التي اعترفت بها الامم المتحدة في دورتها الاخيرة ولن تثنيه عن تحقيق هذا المطلب سياسة التوسع الصهيونية وتواطؤ الامبريالية وتخاذل المواقف الساداتية العربية» .

بهذه الكلمات النضالية المتفائلة أنهى التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة منشوره الذي وزعه على السكان ورد به على اجراء « المساواة » في الخدمات أو تطبيق القوانين الاسرائيلية على الضفة والقطاع ، الذي زعمت سلطات الاحتلال ان الهدف منه « انساني » لا سياسي .

وعرى منشور التنظيم هذا الزعم فأكد : « ولكن الحقيقة التي لم يستطع حكام اسرائيل اخفاءها هي انهم يمهدون لاجراءات جديدة تستهدف ضم الضفة والقطاع نهائيا لاسرائيل ، ومحاولين في أثناء ذلك خداع الرأي العام العالمي « بانسانية » أهدافهم وبرغبتهم في تقديم المزيد من « الخدمات » لسكان المناطق المحتلة » .

ثم أضاف المنشور : « ان شعبنا يعرف تماما نوعية هذه « الخدمات » من الاضطهاد الاجرامي الذي يتعرض له ، وفي السجون المليئة بالمناضلين من أبنائه وبالشهداء الذين سقطوا تحت سياط الجلادين الصهاينة ، وبرصاص «حرس الحدود» وهو أيضا يحس بوطأة هذه « الخدمات » في الضرائب المفروضة عليه بدون سند قانوني مثل ضريبة القيمة الاضافية وفي الغلاء المتزايد الحدة كل يوم وفي مصادرة الاراضي وزرع المستعمرات الصهيونية وفي مختلف فنون وأساليب البطش والارهاب الصهيوني » .

وأبرز التنظيم الشيوعي الفلسطيني في منشوره ان اضفاء « الشرعية » على ثلاث مستوطنات كولونيالية (مسحة وكفر قدوم وعين يبرود) مباشرة بعد عودة بيغن الى البلاد من زيارته في الولايات المتحدة لم يكن من قبيل المصادفة ، بل « يعكس التشجيع الذي يلاقيه بيغن من الامبريالية الامريكية ويؤكد التواطؤ بين امريكا اسرائيل ، ومن جهة ثانية فان بيغن يستمد التشجيع في اجراءاته لابتلاع الاراضي المحتلة من تخاذل الساداتيين العرب الذين القوا عصا الترحال على عتبات البيت الابيض ويكتفون بالاحتجاج اللفظي على « الافعال الصهيونية » .

ويشرح المنشور حقيقة اكذوبة السادات ويظهر ان الاجراء يستهدف الضم وتشريد أكبر عدد ممكن من السكان خارج الحدود وتدمير المؤسسات الاقتصادية ويعلن ان الجماهير ستقاوم وستصمد في وجه سياسة الالحاق .

« نعم سنقاوم وسنصمد وسننتصر » ان المتخاذلين وحدهم هم الذين لا يرون قدرات الشعوب العربية وامكانياتها وفعالية دعم حلفائها وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي .

وحذر المنشور حكام اسرائيل وامريكا من الوهم بأنهم يستطيعون ارغام الشعب الفلسطيني على الاستسلام ، فهذا الشعب قادر على تحويل طاقاته الجبارة لصالح النضال ضد الامبريالية والصهيونية والساداتية ونادى الجماهير الى تصعيد الكفاح وتوثيق عرى الوحدة الوطنية على أساس التخلص من الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

مجد الكروم تـرد على سياسة الاضطهاد بالمزيد من الوحدة

** توفيق طوبي يفضح المؤامرة ضد الجماهير العربية ** المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ورد التهم وبوقف حملة الدعاية المضللة في الصحف

** حملة تبرعات للدفاع عن المعتقلين **

مجد الكروم — لمراسلنا — احتشدت جماهير غفيرة في نادي الحزب الشيوعي وفي الساحات والشوارع والسطوح والشرفات القريبة معبرة عن احتجاجها على حملة الاعتقالات الاستفزازية . وذلك عصر يوم السبت ٧٧/٨/٢٧ . وحضر الاجتماع وفود من قرى الشاغور : الرامة ودير الاسد والبعنة . كذلك حضره عدد كبير من النساء تضامنا مع رابحة شعبان التي اعتقلت ايضا لمدة خمسة ايام في الحملة نفسها .

افتتح الاجتماع الرفيق احمد حسين خلايله فحيا المعتقلين واستنكر المخطط الارهابي الذي استهدف اجهاض الحركة الحزبية الشيوعية في القرية واشاعة جو من الخوف والارهاب في القرية . وقال ان خط حزبنا لم يقم في يوم من الايام على العداء للدولة او الشعب اليهودي وانما على الاحترام المتبادل والمساواة والاعتراف بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين .

وقال ان الامن ما هو الا ذريعة فقط لتهويد الجليل . فمتى كانت الاعراس تهدد أمن دولة ؟! لقد هددوا بتحويل اعراسنا الى مآتم .. ولكن هذا لن يفيدهم . فلنزف كل يوم عرسا ، ولنعمر كل ساعة دارا نملؤها بالاطفال .

وخطب في الجماهير عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ففضح زيف ادعاءات السلطة بالدمقراطية مقابل المزاعم المفضوحة عن انتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي . وضرب مثلا الحكم على المواطن محمود العزوني من جلجولية في محكمة عسكرية بنابلس ، يوم الخميس الماضي ، بغرامة ٥٠٠٠ ليرة لان الباص الذي كان راكبا فيه مر من طولكرم في يوم الارض الثاني — ٧٧/٣/٣٠ — في طريقه لحضور الاحتفال التأبيني في عرابة .

وقال ان كل مواطن يعرف اهداف حملة الاعتقالات . ولو لم يكن عرس ادعوا فيه ما ادعوا لكانوا اخترعوا حجة أخرى . وذكر الجمهور بتصريحات ضباط البوليس في الجليل بعد الانتخابات الاخيرة ، وبتصريحات امنون لين ، وبتوصيات امل نصر الدين بوجوب ضرب العناصر السلبية مقابل تشجيع العناصر الايجابية . وبكلمة أخرى يريدون اذلال الجماهير العربية لتمرير مشاريع التهويد المتجددة ، ولذلك يزعجهم ان نناضل بوحدة صف وبحكمة وتعقل . وربما كانوا راضين اكثر لو حرقنا اعلام الدولة كما فعل احد عملائهم الاستفزازيين في ام الفحم ولم يحركوا ساكنا . وربما كانوا راضين اكثر لو كتبنا شعارات متطرفة . وعندما لا نعطيهم حجة لضربنا يحاولون اختلاق الحجة وتلفيقها زورا وبهتانا .

لقد خبرت جماهيرنا مثل هذه الحملات . ومرت جميع فروع الحزب على ظروف مماثلة . ولكن جماهيرنا صمدت . وخرجت مرفوعة الراس . وسيكون الفشل ايضا مصير حملتهم هذه .

وعرى توفيق طوبي سياسة الليكود التوسعية تحت شعار الخدمات المتساوية والمؤامرات لشق صفوف الحركة الوطنية في المناطق المحتلة . وتطرق الى تحليل الاوضاع السياسية في المنطقة .

ثم القى الرفيق خالد مناع ، احد المعتقلين الذين افرج عنهم ، كلمة حماسية مؤثرة اعلن فيها ان الارهاب لن يفت في عضد المناضلين من اجل السلام والحقوق والدفاع عن اراضيهم . وندد باساليب المحققين الوحشية .

والقى الشاعر حنا ابرهيم قصيدة وتلاه الرفيق احمد بكري عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي فالقى كلمة اكد فيها اهمية الصمود والالتفاف حول الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ودعا للتبرع لتمويل حركة الدفاع عن المعتقلين ، فجمع خلال دقائق معدودة مبلغ ٤٦٠٠ ليرة .

وتلا الرفيق احمد خلايلة مقررات الاجتماع التي كان احدها مطالبة المجلس المحلي في مجد الكروم بالكف عن سياسة التهادن وللرد على حملة التحريض التي تشنها الصحف ضد القرية وللعمل على اطلاق سراح المعتقلين فورا .

عن « الاجرام المنظم » في اسرائيل

ماريانا لا تعرف شيئا

بقلم : عفيف صلاح سالم

النقاش الذي تفجر مؤخرا عن الاجرام المنظم ، في البلاد ، وذيول هذا النقاش عن فعالية ونجاعة اللجان الخاصة ، ومهمات هذه اللجان ، والكشف عن اتصالات ضباط كبار في الجيش والشرطة بعالم الجريمة . وما تبعه من نفي من ناحية ، ومن انكشاف خلايا لصوص في سلك الشرطة ، من ناحية اخرى — كل هذه الامور تجعلنا ننظر الى القضية نظرة جدية . لنحاول معرفة الحقائق عن عالم « الجريمة المنظمة » . ومدى ارتباطاته واتصالاته .

وعن اهمية اللجان التي تبحث في « الاجرام المنظم » ونجاعة عملها ، لا بد لنا من التعرض الى « المافيا » الايطالية لنعرف بعض الحقائق العملية عن عمل « عالم الجريمة المنظم » . فالمعروف ان « المافيا » الايطالية تمركزت طوال الوقت في منطقة صقلية . وامتدت اصابعها الى سلطة الشرطة في المنطقة ، والى المحاكم ، الامر الذي جر في اعقابه ان يشعر الانسان العادي بأن السلطات الحكومية وممثليها اعداء له ، وعليه كان يتوجه الى زعيم « العائلة » أي الى زعيم « المافيا » . الذي كان الحاكم بامره في هذه المنطقة . وطبعا ادى هذا التوجه الى تعميق مواقع « المافيا » ، لدرجة انه عندما كانت ترتكب جريمة بحق انسان ما ، وتأتي الشرطة للبحث والتحقيق لم يكن باستطاعة اهل المغدور الحديث ، ونحن ما زلنا نذكر الفلم السينمائي الايطالي « ماريانا لا تعرف شيئا » . بالرغم من انها كانت تعرف قاتل زوجها .. الا انها لم تخبر المحقق بهذا الامر خوف الانتقام .

وبالرغم من ان السلطات الايطالية كانت تعلم بحقيقة وجود « المافيا » واتساع نشاطها وتشابك علاقاتها ، منذ اواسط القرن الماضي الا ان البرلمان الايطالي قرر في عام ١٩٦٠ تشكيل لجنة تحقيق ، ومن ثم لجنة مكافحة « المافيا » .

كان لا بد من ذكر هذه الحقائق التاريخية لنحاول بشكل او بآخر فهم النقاش الدائر الان في بلادنا عن « الاجرام المنظم » . فسلسلة المقالات التي ظهرت في جريدة « هآرتس » تستدعي الوقوف عندها للنظر في الحقائق الواردة فيها .

أولى الحقائق

عندما اثيرت قضية « الاجرام المنظم » في البلاد للمرة الاولى قبل ست سنوات قامت اوساط متنفذة في الشرطة بنفي هذا الامر نفيا قاطعا . رغم ان قيادة الشرطة كانت قد جمعت حقائق رهيبة عن هذا الموضوع . وفي مقال نشر في « هآرتس » (١٠ آب) أثيرت قضية العميل المزدوج في الشرطة . ويقول الصحفي ابي فلنتين في مقاله ان قيادة الشرطة في تل ابيب ، وفي اعقاب محاولة رشوة قام بها الاخوة حاروشكا لاقناع الضابط فكنين بان يكون رجلهم في الشرطة قررت ان تزرع رجلها فكنين في عالم الاجرام المنظم . لتتمكن من معرفة خطط هذا العالم ورؤسائه . الا ان قيادة الشرطة الغت هذه الخطة بعد ان علمت ان قادة الاجرام المنظم قد كشفوا هذه الخطة . كانت هذه الحادثة في اكتوبر من العام الماضي . ورغم توفر الادلة لدى الشرطة عن اعمال قادة الاجرام المنظم الا انها لم تقم بتقديم أي منهم الى المحاكمة ، واستمرت الشرطة في نفي وجود هذا الاجرام حتى بداية آب هذا العام . وكانت قيادة الشرطة ، ونتيجة لضغط الرأي العام المحلي مجبرة على تشكيل لجنة تقوم ببحث هذا الامر .

وهذه الحادثة لها العديد من الدلالات البعيدة المدى منها :

١ — ان هناك قوى متنفذة في جهاز الشرطة منعت تقديم قادة الاجرام المنظم الى المحكمة . وهي التي ارسلت فكنين الى اجازة طويلة وتسليم التحقيق بالقضية الى محققين اخرين .

٢ — ان الاجرام المنظم نجح في زرع عملاء له حتى في سلك الشرطة . وبهذا تمكنوا من اغلاق ملفات عديدة تبحث في الجريمة التي ارتكبها البعض . كما تمكن قادة الاجرام المنظم من تهريب العديد من قادتهم الى خارج البلاد ، وبهذا انقذوهم من المحاكمة او السجن . ولعل اكتشاف جهاز التسجيل في غرفة ضابط الشرطة خير دليل على ذلك .

٣ — قصور الشرطة عن معرفة حقيقة الاجرام المنظم نتيجة للتغطية التي يتمتع بها قادته . هذه التغطية التي جاءت نتيجة للعلاقات الاجتماعية التي نظمها هؤلاء ليس فقط مع قوى متنفذة في الشرطة ، بل ايضا مع قوى متنفذة في الجيش . ولعل الارتباطات التي تحدث عنها عضو الكنيست اهود اولمرت بين « غاندي » الذي كان مستشار رابين في قضايا « مكافحة الارهاب » !! وبين بتسليئيل مزراحي وآخرين ومتاجرتهم بالاسلحة بشكل رسمي تظهر صحة هذه الدلالة .

وطبعا لعب العامل الاقتصادي هنا الدور الاساسي . فاصحاب رؤوس الاموال هؤلاء رغبوا في جني الارباح الطائلة ، وكانت الاموال تنساب من بين اصابعهم ليضمنوا لانفسهم الحماية اللازمة .

وما زالت ماثلة امامنا حقيقة تهديد القضاة ، الذين كانوا يحاكمون المجرمين ، الامر الذي كان يدفعهم الى تخفيف الحكم في كثير من الاحيان .

شبكة الاتصالات الخارجية

كرات الثلج التي بدأت تتدحرج في اسرائيل ، لتكشف عن حقائق الابتزاز والرشوة ، واستغلال مراكز قادة في الجيش حتى لسلب الاراضي في المناطق العربية المحتلة ، كشفت هذه الكرات ايضا عن اتساع اتصالات « الاجرام المنظم » في الخارج . ولعل قضية تهريب العملات الاجنبية من جنوب افريقيا الى دول اوروبا الغربية ، وتهريب المخدرات من والى اسرائيل ، والادوات الكهربائية والبضائع الالكترونية ، والتي كانت فضيحتها الاخيرة هي تورط ضباط وموظفين كبار في صيانة الصناعة العسكرية في اللد ، واستغلالها لسلاح الجو الاسرائيلي ، وارتباطات يعقوبلي « بالمافيا » الايطالية والامريكية والاستفادة من خبراتهما هنا ، تثبت كلها اتساع شبكة اتصالات « عالم الاجرام المنظم » في الخارج وعودة اسم لانسكي الى الصحف ، ورغبته في العودة الى اسرائيل . والشائع ان لانسكي هو من زعامة « المافيا » الامريكية .

هذه العلاقات سواء الداخلية او الخارجية هي التي ادت الى نشوء قانون الصمت (اومرتا) . ولهذا تجد الشرطة صعوبات كبيرة في ايجاد الادلة القاطعة لان الشهود يخافون من انتقام المجرمين وحتى في حالة ، ان الشاهد قرر تخطي قانون الصمت (اومرتا) فانه يطالب بالخروج من البلاد ، حيث لا يعرف عنوانه ، ويعيش بقية حياته حاملا اسما مستعارا ، ومتقوقعا داخل خوفه من الانتقام القادم حتما . ولعل مصير احد افراد عالم « الجريمة المنظم » ، والذي لاقى حتفه في حادث طرق ، بعد ان قرر التخلي عن علاقاته السابقة بعالم « الجريمة المنظم » ، واستعداده لتقديم البينات يشدد من تنفيذ قانون (اومرتا) وتسلطه .

وكانت صحف الاسبوع الماضي قد نشرت نبأ مفاده ان موشه منصور « الشاهد الملكي » في قضية مقتل يافت نجار في سجن شطة والذي بعد ان قرر التخلي عن علاقاته هربته الشرطة سرا الى احدى العواصم الاوروبية ارسل كتابا الى مراسل « يديعوت احرونوت » يدعي فيه انه شهد كذبا تحت الضغط . ورسالته تفوح بالخوف من ان تطاله يد العالم السفلي في منفاه الاوروبي .

ومهما يكن من نتائج تحقيقات « لجنة بوختر » فان الحقيقة الاساسية تبقى في كون « الاجرام المنظم » صفحة ملازمة لهذا النظام . فالبناء الخارجي للنظام الراسمالي عبارة عن عالم السرقة والاستغلال والنهب لكسب الارباح وتجميعها . وهذا ما تعبر عنه العلاقات الراسمالية المسيطرة على بناء هذا المجتمع . ووجود « الاجرام المنظم » ، الذي يعتمد على الارهاب والابتزاز والعنف بنزع القناع الاخر ، الذي يستر خلفه النظام الراسمالي كله . وهكذا ، يستر الملك ، لدينا ايضا ، عاريا ..

دراسات عبرية عن العرب

المثقفون العرب .. في مواجهة القمع القومي

بقلم : سالم جبران

راحيل بلغ وابراهام بنيامين ، **التعليم العالي والعرب في اسرائيل** (بالعبرية) ، تل ابيب : عام عوبيد وجامعة حيفا ، ١٦٤ صفحة + قائمة بالمراجع .

■ من الملاحظ تماما ان هناك اهتماما متصاعدا باستمرار ، في المجتمع الاسرائيلي ، بالاقلية القومية العربية في اسرائيل ومشاكلها . وهذا يجد تعبيرا عنه ، بين امور اخرى ، في تزايد الدراسات التي تتناول مجتمعنا العربي في اسرائيل من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفنية وغيرها .

وتجدر الاشارة الى ان قسما من هذه الابحاث يعد ، خصيصا وبطلب خاص من هذه الوزارة او تلك او هذه المؤسسة او تلك ، وتكون الغاية من اعداد هذه الدراسات هي مساعدة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل للتكيف وتغيير الادوات والوسائل في معاملة العرب ، من اجل ممارسة سياسة الخنق القومي والحضاري للجماهير العربية . وفي هذه العملية ، يشكل الباحثون الاكاديميون جزء مباشرا ، وعن وعي ، من المؤسسة الحاكمة وسياستها القمعية تجاه العرب . واذا استعرضنا تطورات السنوات العشر الاخيرة ، تذكرنا ان العديد من الاساتذة الجامعيين وخصوصا المختصين بالتاريخ والادب العربي كانوا موظفين كبارا ومستشارين لوزير الدفاع والحكم العسكري . أي اننا نشهد تخلي بعض الباحثين ، وبشكل مكشوف عن الاستقلالية الاكاديمية الموهومة ، وتداخلهم في المؤسسة الحاكمة .

ولكن بالاضافة لهؤلاء ، يوجد باحثون جامعيون يهتمون بالقضية العربية ، من منطلق دراسات العلاقات بين الشعبين والرغبة في تحسينها او من منطلق البحث الاكاديمي « الصرف » وتشاء الصدف فقط ان يختاروا العرب في اسرائيل موضوعا للتمحيص والبحث . ولا حاجة للتأكيد ، ان بين هؤلاء ايضا ، من يجعله منطلقه الفكري البرجوازي ، الصهيوني ، يتوجه توجها معاديا استعلائيا . ولكن يوجد ايضا باحثون يتحلون بالموضوعية الى حد ، ويجمعون العديد من الحقائق والمعطيات التي ان لم تكشف الحقيقة ، مباشرة ، فبامكانها ان تساعد على كشف الحقيقة .

وهذا الكتاب الذي نحن بصدده هو ثمرة دراسة ميدانية حول الطلاب العرب في جامعة حيفا ، موقفهم من العلاقات الاسرائيلية — العربية ، موقفهم من المجتمع اليهودي ، موقفهم من مجتمعهم العربي الذي نبتوا منه ، والقضايا الاجتماعية — الاقتصادية التي تطرحها مشكلتهم الوظيفية والقومية . ويؤكد المؤلفان ، بحق ، ان هناك فروقا طفيفة بين طلاب حيفا العرب ، والطلاب العرب في بقية الجامعات . ومن هنا ، يمكن اخذ الكتاب كدراسة حول الطلاب الجامعيين العرب ، عموما .

ويستعرض الكتاب ، بوضوح وبعلمية سوسيولوجية ، ان التغير في التركيب الطبقي للعرب في اسرائيل (نقص القطاع الزراعي وزيادة العمال ، ونمو فئة المثقفين) هو الاساس للتغيير في المزاج السياسي للعرب في اسرائيل ، من السكوت او المقاومة السلبية الى النضال الجماهيري النشيط ، وان راديكالية الطلاب هي جزء من هذه الصورة . كما يكشف الكتاب ، في صياغات اكاديمية ، طبيعة القهر القومي الذي تعاني منه جماهيرنا . ففي الصفحة ٢٢ ، تأكيد « ان المركز في المجتمع الاسرائيلي مغلق تماما تقريبا ، في وجه العرب في اسرائيل » أي ان العرب لا يمكن ان يترقوا ، بشكل متكافيء مع اليهود . وفي مكان اخر يقول المؤلفان ان العلاقة مع العرب في اسرائيل ذات طبيعة كولونيالية : « لقد خلق اليهود توجها استعلائيا تجاه العرب وروجوا فكرة انهم يجلبون الفائدة للعرب ، عن طريق التطوير الاقتصادي ، والتصنيع والتأثير الاجتماعي . ومع هذا ، فان فكرة الدولة التي تدار على قدم المساواة من قبل اليهود والعرب كانت غريبة عنهم ولم يتبنها الا قلة قليلة . ولهذا ، وجد هناك من يصف منظومة العلاقات التي نشأت بانها شبيهة بالعلاقات الكولونيالية » (ص ٢٧) . ولتأكيد نفس الفكرة يقتطف المؤلفان تصريحا للسيد شموئيل طوليدانو ، المستشار السابق لرئيس الحكومة ، للشؤون العربية ، حيث يقول : « مهما كان المثقف العربي موهوبا فانه حين يتنافس مع يهودي ما على وظيفة ، فانهم يفضلون دائما ، اليهودي . وليس بامكان العرب ان يصلوا الى مواقع ذات تأثير في الدولة » (ص ٥٠) .

ان هذا الوضع الذي يجعل المركز مغلقا امام العرب ، ويجعل المتعلمين العرب غير قادرين على المنافسة المتكافئة على الوظائف ، يكشف الطابع التناقضي العدائي بين المثقفين العرب والنظام القائم ، من المنطلق التشغيلي — المهني . ولكن المثقفين العرب ، هم ايضا ، ابناء لشعبهم ، الذي تمارس ضده سياسة القهر القومي (نهب الارض ، خنق التطوير ، الاهانة القومية ، عدم التسليم بمجرد حياته فوق ارض وطنه وغير هذا) وهذا يجعل الصدام بين المثقفين العرب والمؤسسة الحاكمة ، صداما مضاعفا . وهذا في الحقيقة ، يكشف لنا لماذا كان المثقفون من البداية ، قوة اجتماعية معادية في طبيعتها وفي مستوى وعيها وفي مصلحتها ، لسياسة القمع القومي .

قوة تغييرية في المجتمع العربي

ويحاول المؤلفان ، في هذه الدراسة ، فحص تأثير المثقفين العرب في مجتمعهم ونظرة مجتمعهم اليهم ، وذلك بعد ان يقررا ان « جيل الابناء اكثر تطرفا من جيل الاباء » (ص ٢٩) . وهنا يقع المؤلفان في خطأ فاحش ، بمساعدة السيد طوليدانو وغيره من « العربستيين » الكولونياليين في نظرتهم . فيقول المؤلفان ان المجتمع العربي ، « المحافظ » المتدين ينظر بريبة وشك الى ابنائه العائدين بعد ان تزودوا « بالثقافة الغربية اليهودية » . ويقولان ان الانتلجنسيا العربية في اسرائيل تعاني من العزلة في بيئتها (ص ٥١) . ويبدو ان هذا الزعم كان ضروريا للنظام الحاكم ، لاقناع المجتمع اليهودي ان « المخاتير » ، « الوجهاء » و « رؤساء الحمائل » التقليديين المتخلفين اجتماعيا وثقافيا ، هم « احسن » من يمثل المجتمع العربي ، الشرقي . ولكن كيف وصل الباحثان الى هذا الاستنتاج ؟!! ان فحصا عاما ، نزيها ، يكشف عن زيادة الوزن الاقتصادي والاجتماعي للمثقفين ، كما يبرز تزايد احتلالهم لمراكز شعبية منتخبة . ولعل انتصار الجبهة في بلدية الناصرة ، يحمل هذا المعنى ، بين معان أخرى . كما ان احترام شعبنا لروابط المثقفين والاكاديميين التي قامت ، والصلة العميقة بين حركتنا الادبية وشعبنا ، تؤكد ان المثقفين ليسوا معزولين عن الشعب ، ولا ينظر الشعب اليهم بريبة وشك ، بل هم جزء أصيل وعضوي من الحركة الشعبية — السياسية لجماهيرنا العربية .

ولعلنا لا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان الباحثين الفاضلين قد استعملا الادوات الغربية البرجوازية ، الاستعلائية ، حين حاولا فحص تأثير العصرنة (المدرنة) على الطلاب وعلى مجتمعنا ، فصورا تخوف شعبنا من العصرنة والتطور . ان هذا الخوف ليس موجودا ، الا بشكل هامشي جدا . وشعبنا ، بما فيه المثقفون ، لم يضع العصرية والتطور في تعارض مطلق مع التراث والبيئة ، بل يحاول ان يحافظ على ما هو تقدمي وجيد في عاداته وتقاليده وقيمه ، مما يساعده على التطور . ان الدراماتيكية التي يطرح بها المؤلفان مسألة علاقة الآباء بالابناء ، مسألة التجدد والعصرية وعلاقتها مع القيم والتراث ، هي دراماتيكية مفتعلة تماما .

متطرفون .. ضد مـاذا ؟!

أما عند بحث موقف الطلاب الجامعيين والعرب عموما ، من المجتمع اليهودي الاسرائيلي ، فان الانطباع العام هو ان العرب « متطرفون » . ولكن عند فحص المعطيات والمقتبسات ، يرى القارىء ، بوضوح ، ان التطرف موجود فعلا ، ولكنه تطرف ضد القمع القومي ، ضد الاهانة القومية ، ضد العدمية القومية ، تطرف في الاصرار على الانتماء للشعب العربي الفلسطيني ، تطرف في رفض الايديولوجية والممارسة الصهيونية . وهل يمكن ان يكون الامر غير ذلك . من هنا ، فحين يقول المؤلفان ان « المدرسة الاسرائيلية لم تنجح في منع تكون الهوية القومية (العربية) » (ص ٤٩) ، او حين يقولان « ان اللقاء بين الطلاب العرب والمجتمع الاسرائيلي يجعل المواجهة حادة » (ص ٤٧) ، فان هذا برهان على فشل القمع القومي في تحقيق اهدافه بجعل عرب هذه البلاد اذلاء مهزوزين نفسيا . كما ان اعتراف المؤلفين ان الشباب المثقفين العرب يحسون باغلبيتهم الساحقة بالمرارة وعدم الرضى ، ومع هذا ، فان اغلبيتهم الساحقة متمسكة بالحياة فوق تراب هذا الوطن (ص ٨٩) هو امر عميق الدلالة . كذلك من المهم الاشارة الى « اكتشاف » المؤلفين ان محاولة المؤسسة الحاكمة شراء المثقفين بالوظائف والامتيازات والرشوات السياسية والاجتماعية ، لم تنجح ، وان الميزة العامة ، الاساسية ، للمثقفين العرب ، هي المعارضة للقمع القومي والتمثيل الصادق لآلام شعبنا وآماله .

وللنزاهة ، يجب القول ، ان المؤلفين ، لم يكتفيا باستعراض الوضع ، بل توصلا الى نتيجة سياسية مباشرة وصحيحة ، وهي ان تعامل الدولة مع المثقفين العرب لا يمكن عزله عن تعاملها مع مجموع جماهيرنا العربية . والحل ؟ الحل للتناقض هو في المساواة . ولذلك يقول المؤلفان : « سواء من ناحية القانون او المنطق الداخلي للمجتمع الاسرائيلي الدمقراطي ، مطلوب الاشتراك الكامل لعرب اسرائيل في مسار تطور المجتمع ، بما في ذلك الفرص الكاملة قدر الامكان في الثقافة والتعليم العالي . » (ص ١٥١) . وفي مكان آخر (ص ١٥٣) في معرض الاستنتاجات ، صياغة اوضح لمطلب المساواة ، وخصوصا اعطاء فرص الوظائف ، على كل المستويات ، للمثقفين العرب ، بما في ذلك الاشراف على التعليم العربي في الدولة ، وليس بقاؤه احتكارا مطلقا المشرفين من « العربستيين » الشوفينيين .

أما النقطة الاخيرة التي نريد ان نعالجها والتي احتلت مكانا بارزا في الكتاب وفي أسلوب تحليله ، فهي التأكيد ان العرب في اسرائيل يعيشون في « ورطة نفسية » لان « شعبي يحارب دولتي » . ان هذا القول لاحد الزعماء العرب في حزب مبام قد تحول الى نشيد يومي للعرب «الايجابيين» لاثارة الشفقة عليهم . والحقيقة ان هذه الصياغة مغلوطة والذي يقف في ورطة وعليه حلها هو النظام الصهيوني الاسرائيلي وليس العرب سكان دولة اسرائيل . ان العرب في اسرائيل يعارضون الايديولوجية والممارسة الصهيونية ، يعارضون القمع والاحتلال والتوسع ، ولهذا ، فهم بكل يقين مع شعبهم ، ضحية الغزو والعدوان ، ضد القيادة الصهيونية العدوانية الحاكمة في اسرائيل . والذي يجب ان يغير موقفه ليس العرب في اسرائيل ، بل القيادة الاسرائيلية نفسها . صحيح ان العرب يعيشون في اسرائيل في ظروف حساسة لا يحسدون عليها ، ولكنهم ينفذون واجبهم الدني والقومي والانساني ، في مقاومة السياسة الحاكمة في اسرائيل ، وفي التحالف مع القوى التقدمية اليهودية ومع حركة التحرر القومي الفلسطينية والعربية ضد الصهيونية والرجعية العربية وسيدهما المشترك — الاستعمار . ونحب ان نقول ليس للباحثين المحترمين فقط ، بل للساسة الحاكمين ان الذي يتوهم اننا نعيش في « ورطة نفسية » انما يخدع نفسه ، ويدفع بالتالي ، ثمنا باهظا لهذه المخادعة الذاتية ■ .

مسيرة الى ضريح الرفيق عثمان ابوراس
ومهرجان رياضي كبير على شرف الذكرى

الطيبة — من محمد أبو اصبع — في الذكرى الثانية لوفاة الرفيق عثمان أبو راس خالد الذكر جرت مسيرة في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٧-٨-٧٧ الى ضريحه من نادي عثمان أبو راس حيث تجمعت الوفود المشتركة من فروع المنطقة وقرى المثلث ومن مناطق الحزب الاخرى . وتقدم المسيرة حملة الاكاليل من الشبيبة الشيوعية بالبستهم الرسمية .

وتبع حملة الاكاليل قادة فرع الحزب في الطيبة واعضاء وسكرتارية لجنة المنطقة يتوسطهم نائب سكرتير الحزب العام الرفيق توفيق طوبي ، والرفيق موشى زكس من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهم من الرفاق اليهود من تل أبيب ومنطقة السهل . وتلتهم بانتظام جماهير وفود المنطقة وجماهير الطيبة . كما تصدر المسيرة أيضا عائلة الفقيد وذووه ومعارفه . وعلى ضريح الفقيد القيت الكلمات التالية : كلمة فرع الحزب في الطيبة قدمها الرفيق عبد الرحمن عازم عضو سكرتارية المنطقة وكلمة منطقة المثلث قدمها سكرتير المنطقة الرفيق غازي شبيطة . وقد نوه الخطباء بالدور الذى قام به الرفيق عثمان في بناء الحزب في الطيبة والمثلث . وبرزت كلمة الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب ، الذي عدد مناقب الرفيق عثمان وكفاحاته مؤكدا دوره في تحويل وحدة الحزب الى سلاح ماض في نضال الجماهير حتى تحول هذا الرفيق الى رمز لهذا النضال .

هذا وفي الوقت الذى جرت فيه هذه المسيرة كان يجرى المهرجان الرياضى على ملعب كرة القدم في الطيبة على كأس عثمان أبو راس بتنظيم ومبادرة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث الذى استمر يوما كاملا وشاركت فيه الفرق الرياضية من الطيبة والطيرة ، وام الفحم ، وكفر قرع ، وجت !

(اقرأ تفاصيل عن المهرجان الرياضي في زاوية الرياضة) . .

منظمة النساء الدمقراطيات تحتج على ممارسات « المطهرين » غير المرخصين

تل أبيب — لمراسلنا — أثار البرنامج الذى قدمه التلفزيون الاسرائيلى عن وجود « مطهرين » غير مرخصين يتمرنون على الاولاد غير الشرعيين دهشة كثير من المشاهدين واستنكارهم للسماح بأناس غير مرخصين بالقيام بهذه العمليات الجراحية ، هذا الى جانب ما يشتم من ممارساتهم على الاولاد غير الشرعيين من روح التفرقة والازدراء وعدم الاكتراث بالانسان لاسباب ليس هو مسؤولا عنها .

وقامت منظمة النساء الدمقراطيات برفع رسالة الى وزير الصحة احتجت فيها على هذه الامور ، وطالبت بسن قانون يضع هذه القضايا تحت المراقبة ويعاقب المخالفين .

كما أرسلت المنظمة رسالة تقدير الى برنامج « كول بوتيك » في التلفزيون الاسرائيلى لكشفه عن هذه المخالفات . كذلك كتبت الى مجلس العاملات مؤيدة مطالبته بسن قانون يضع « التطهير » تحت المراقبة .

---

٢٦ عاما على فرع أ.ش.ش.أ في شفا عمرو !

شفاعمرو — لمراسلنا ابراهيم شليوط — اقام شباب شفاعمرو احتفالا مهيبا ، يوم السبت الماضى ، القيت فيه الكلمات والتحيات وتخللته الاناشيد الثورية وحضره جمهور عريض من الشبان ، وذلك بمناسبة مرور ٢٦ عاما على قيام فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة . وقد قرر المحتشدون استنكار سياسة السلطات الارهابية ضد الجماهير العربية وطالبوا باطلاق سراح معتقلى مجد الكروم ووقف الهجمة الارهابية ضدهم . كما واعرب المحتشدون عن تضامنهم الكامل مع شعب تشيلى المكافح من أجل حريته ضد الطغمة الفاشية الحاكمة .

هذا ووصلت الى الاجتماع تحيتان من فرع لجنة المبادرة الدرزية وسرية كشافة الامل في المدينة .

تهانينا

الى المحاميين

هاشم دلاشة وصلاح بدارنة بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد مقابل سينما بستان بعكا القديمة .

بولس بولس

تهنئة

أهنيء الصديق علي عبد الحليم الزعبي صاحب « مكتبة الناصرة » لمناسبة انتقاله الى محله الجديد — شارع بنك باركليز ، خلف بنك العمال ، فرع العين .

اسكندر قندلفت

الصيدلية الحديثة — الناصرة

تهنئـات

* تهانينا الى الرفيقين الدكتور سهيل أسعد والدكتور ربيع أبيض في حيفا بمناسبة انهاء الدراسة والعودة الى الوطن .

الطلاب الاسرائيليين في جمهورية المانيا الدمقراطية

* تهانينا الحارة الى الرفيق محمد على عقل وعروسه آمنة جزمـاوى بمناسبة الزواج .

أصدقاء وأعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

* تهانينا الحارة الى الرفيق حنا صليبا وتغريد بمناسبة الزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الصديق عمر محمود كساب وعروسه بالزواج .
* الى الرفيق مصطفى ابراهيم حصرى وزوجته بالمولودة ميسلون .

رفاق الحزب والشبيبة — أم الفحم

* الى الاخت ختام وخطيبها هانى نقدم أجمل التهانى وأحر التبريكات وعقبال الزفاف .

خولة محمد اغبارية

* تهانينا الى الصديق وليد ميلاد حاج بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* تهانينا الى فوزى ابو دبى وزوجته بالمولود البكر صبحى .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

الحى الشرقى — الناصرة

* تهانينا الى الرفيق على عبد الرحمن عدوى بالمولود الجديد طارق .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* تهانينا الحارة الى الابن العزيز كمال وعروسه مريم لمناسبة الخطوبة .

الوالدان رمزية ومصطفى ابو لاشين

مسرح آذار — شفاعمرو

يقدم مسرحية

« أنا راجع يمه »

تأليف واخراج : رياض خطيب — شفاعمرو

وذلك ايام الجمعة والسبت والاحد في ٢ و ٣ و ١٩٧٧/٩/٤ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة بلدية شفاعمرو .

تعزيـة

في جو عمه الحزن والاسى شيعت جماهير قرية الرامة والقرى المجاورة أمس الاثنين جثمان المأسوف على شبابه :

كمال أمين أبو رزق

الذي توفي عن عمر يناهز ال ٢٠ عاما . وقد لاقى حتفه في حادث غرق . وأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة وأعضاء الجبهة الدمقراطية يتقدمون الى اهل الفقيد بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان .

وفاة شاب من طمرة

طمرة — شيعت جماهير القرية بجنازة حزينة جثمان الشاب احمد كنعان الذي لقي حتفه في حادث طرق . وقد خلف المرحوم زوجة وطفلة بنت عام .

ويتقدم اعضاء الجبهة الدمقراطية في طمرة واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بأحر التعازي الى والد الفقيد وذويه مشاركين اياهم في مصابهم الاليم .

تعزيـات

* تعازينا الحارة للصديق عبد كبوب واخوته بوفاة (الوالد) . له الرحمة ولكم طول البقاء من بعده .

أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة في المجمى بيانا

* تعازينا الى الصديق عرسان حسن عواودة واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا —

* تعازينا الى الصديق خالد حلاس وعموم آل الشيخ أحمد في عبلين بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه عمر خالد حلاس .

أعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

الدمقراطية لا تتجزأ

حكاية عائلة يهودية فقيرة مع أزمة السكن

• بقلم : نسيم البعزر •

ليست مأساة العائلة الشابة من بيتح تكفا ، استر ومئير مردخــــاي واولادهما الخمسة الصغار ، سوى واحدة من مآسي الاهمـــال العديدة التي تعانيها عائلات فقيرة تعيش بدون ماوى او في ظروف سكنية غير انسانيـــة في البلاد .

لقـــد فعلوا ذلك في الماضي ويفعلون ذلك اليوم . يمتصون المجتمع الاسرائيلي من اجل الدبابات والطائرات والمتفجرات المبيدة ومن اجـل اغنيــاء البــلاد (ومنهم من يجلس الحكومة) ، ومن اجل المضاربات بمئات الملايين في البورصة . ولكنهم لا يفعلون شيئا لايجاد ادنى حل لازمــــة سكن الشباب الاسرائيلي "عامل والاولاد الاسرائيليين والعمال والمدنيين .

* * *

مردخاي مئير (٢٨ عاما) وزوجته استر تزوجـا في عــام ١٩٧٠ ، ومنذ ذلك الحين ولد لهما خمسة اطفال . وخلال هذه الفترة واجهت هذه العائلة من المحن ما تبـــــدو للانسان العاقل اساطير بعيدة عن عصرنا ولكنها قصة حقيقية :

كان سكنهم الاول في « نفي عوز » في بيتح تكفا . في شقة مؤجرة . وقد اضطروا بعد سنة ونصف السنة ، بسبب الايجار العالي ، الى الانتقال لشقة اخرى باجر ارخص في شارع مبيتس ١٩ في بيتح تكفا ايضا .

في الفترات التي عجز فيها - رب البيت - عن دفع اجرة الشقة انتقل الى مستوطنة « رنتيا » ليسكن لدى حميه في غرفة واحدة بدون شباك . مرات ومرات استاجروا شقة ولكنهم عادوا وسكنوا في تلك الغرفـــــة في المستوطنة ...

●● جهنـــم ؟!

بعد عدة تقلبات قرر مئير ان يقبل اقتراح السكن في شيكون في « متسبي ريمون » (في النقب) . في الاشهر الاولى لسكناهم مرض الاولاد لانهم لم يعتادوا احوال الطقس في « متسبي ريمون » . ومرة اخرى اعـــادتهم التقلبات من « متسبي ريمون » الى الغرفة اياها .

في سنة ١٩٧٤ ابلغ مئير مكتب وزارة الاسكان في بئر السبع انه يريد تبديل شقته في « متسبي ريمون » بشقة اخرى في مساكن بيتح تكفا . فوجهه هذا المكتب الى مكتب الوزارة في تل ابيب . وهناك رفضوا اعطاءه مسكنا في بيتح تكفا بحجة انه ليس من سكان هذه المدينة وانـــه مسجل كواحد من سكان رنتيا (المستوطنة). واما الحقيقة فهي انه من سكان بيتح تكفا ووالداه ايضا من سكان هـــذه المدينة وان حمويه - والدي زوجته - هما فقط من سكان رنتيا . فتوجـــه مئير مردخاي الى مجلس ادارة رنتيا فقالوا له انه ليس من سكان تلك المستوطنة وارسلوه الى بلدية بيتح تكفا . وفي بيتح تكفا ارسله سكرتير البلدية في حينه ، اوري زوهر ، الى مكتب وزارة الاسكان وهناك وجهوه من جديد الى مكتب منطقة تل ابيب. وفي تل ابيب ارسلوه الى بئر السبع لكي يرجع الى شقته في « متسبي ريمون » .

ولكن مكتب الوزارة في بئر السبع وافق على استرجاع الشقة فقط في ٦-٧-٧٧ ، (أي بعد ثلاث سنوات). وخلال هذه الفترة ظلت الشقة مغلقة وسكن مئير مع عائلته لدى حميه في مستوطنة رنتيا ، الامر الذي تسبب في نشوب خلافات عائلية بين الزوجين والحماة . فقد ضايق الوضـــــع الجميع وخصوصا الرجل العجوز . وفي النهاية طرد الرجل عائلة مئير من البيت .

●● مساعدة ولكن .. بدون بيت !

في اعقـــاب هذه النزاعات توجهت استر ، زوجة مئير ، الى مجلس ادارة رنتيا بطلب تقديم مساعدة في السكن. ولكن الجواب كان استعدادا لتقديم مساعدة اجتماعية . وأما شقة فلا . ورغم تكرار المطالبة والمراجعة كـــان الجواب قاطعا : مساعدة اجتماعية ، نعم . شقة ، لا . صعقت المراة .. وهربت من وجههم . انها ترفض ان تصبح عائلتها معالـــــة من الشؤون الاجتماعية .

منذ زواجهما يعمل مئير في مشغل لتصليح تربس الالومنيوم لكي يعيـل عائلته باحترام . لم يتجه في اي يوم للشؤون الاجتماعية . وهو لا يزال يعمل .

●● بداية من جديد !

في ١١-٨-٧٧ توجه مئير من جديد الى رئيس بلديــــة بيتح تكفا ، فايينبرغ ، راجيـا ايجـاد سكن في مسكن الازواج الشابة او اي مسكن آخر . فاجاب رئيس البلدية ونائبه انه ليس بامكانهما مساعدته ووجهاه الى شركة «عميدار» . وفي «عميدار» أجابـــوه بانهم يعطون الشقق فقط بتوجيه من وزارة الاسكان . ووجهوه الى مكتب الوزارة . وهناك قيل لـه بانه بعـد خمس سنوات من الزواج لا تعتبر الازواج شابة ولا يحق لهم مسكن ، فضلا عن انه « ليس من سكان بيتح تكفا وانما من سكان رنتيا »! ومع ذلك فقد ابدوا استعدادهم ان يبحثوا قضيته اذا ما احضر مصادقة من بلدية بيتح تكفا تشهد بانه مواطن هذه المدينة .

وهكذا .. وبعد سبع سنوات من التنقل والمطالبة والتقلبات بين مكتب وآخر وبين يأس وآخر .. يجب على مئير ان يبدأ كل شيء من جديد .. وكل هذا من اجل بيت صغير وبسيط. والان عليه هو وعائلته واصدقاؤه ان يشنوا نضالا عنيدا ..

وقد بدأوا بذلك فعلا . فجمعوا مئات التواقيع من اهالي بيتح تكفا تضامنا مع القضية . ووزعوا منشورا بآلاف النسخ يشرحون القضيــــة للناس . ونضالهم مستمر .

كل ذلك من اجــــل بيت صغير وبسيط .



مشـــهد من عكـــا العربيـــة ، يعكس جـــانبـــا من جـــوانب ازمـــة السكن في البـــلاد ؟!

مشروع لزيادة سكان القدس اليهود يقترحه على الحكومة نائب رئيس البلدية

القدس - لمراسلنا - قابل نائب رئيس بلدية القـدس (ليكود) رئيس الحكومة مناحيم بيغن قبل ايام وقدم اليـه مشروعا مفصلا لزيادة عدد سكان القدس اليهود .

ويبدو ان احد دوافع نائب رئيس البلدية يهوشع مصا لتقديم مـذكرة كهذه هو انزعاجه من تعـــاظم نسبة السكان العرب في القدس . ويقـول في مذكرته انـه مع ان نسبة التكاثر الطبيعي بين يهود القدس هي اعلى من المتوسط الا انها تظل اقل بكثير منهـــا بين مواطني القدس العرب . ولذلك تكون نسبة الزيادة بين السكان العرب (مـــع حساب النازحين الى القدس) ٥ر٤٪ مقابل ٣٪ بين اليهود، جسبما جاء في المذكرة .

اما الاجراءات العملية التي يقترحها مصا المذكور على رئيس الوزراء فهي :

١ - نقل جميع المكاتب الحكومية وادارات الشركات الحكومية مـــع موظفيها وعائلاتهم الى القدس . بما في ذلك نقل جميع المكاتب التابعـــة لمختلف الوزارات من تل ابيب الى القدس .

٢ - تشجيع اســـكان المهاجرين اليهود في القدس بمختلف الطرق .

٣ - تشجيع التكاثر الطبيعي بين اليهود عن طريق تقـــديم مساعدات مالية للعائلات كثيرة الاولاد من قبـل الوكالة اليهودية او غيرها . ومنها ان يضمن في العام الثلاثين لقيام الدولة لكل مولود جديد في عائلة ذات خمسة انفار واكثر مسكن على أساس منـح كبيرة ورهن عقاري كبير يمنح لذلك المولود عند بلوغــه سن الخامسة والعشرين بالاضافة الى تعليم مجاني وهبة نقدية تدفع حالا بعد الولادة ..

كما تضمنت المذكرة اقتراحـــات أخرى تتعلق بخارطة المدينة الهيكلية وشق طرق و «شراء» الاراضي العربية المحيطة بالمدينة خصوصا من جهتي الشرق والشمال .

ويقال ان مصا المذكور خرج من عند رئيس الحكومة مستبشرا بعد تقديم مذكرته هذه .

من ألمانيا الدمقراطية :

يحيـــــون بلديـــــة النـــاصرة

برلين - من الطالب احمد بدران - ألقى الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، محاضرة سياسية الرفاق الطلاب من اعضاء الحزب الذين يدرسون هنا . وتطرق المحاضر الى الوضع الآني في اسرائيل بعد صعود الليكود الى الحـــكم ومهمات الحزب .

واتخذ المجتمعون قرارا بارسال تحية الى الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة والى كل الذين اشتركوا في مخيم العمل التطوعي الثاني .

تقليص زاحف في السوبسيديـــا يقابله غــــلاء زاحـــــف بأسعـــار الحاجـات الضروريـــة

القدس - لمراسلنا - اعدت وزارة المالية مشروعا لرفـــع اسعار المواد الضرورية والتي تساهم الحكومة بدفع معونات مالية لتخفيض اسعارها وذلك بشكل تدريجي لتجنيب المواطنين شر مفاجآت رفع اسعار هذه المواد بشكل حاد نتيجة لتقليص السوبسيديا .

وتنوي الوزارة تنفيذ هذا المشروع حالا بعد الاعياد القادمة . ويبدو انها ستستمر بتقليص السوبسيديا من جهة ورفع الأسعار من جهـــة ثانية حتى تصبح السوبسيديا في خبر كان . ويصبح كل شيء في السوق الحرة .

وتحاول وزارة المالية الحصول على موافقة الهستدروت على هذا المشروع الذي تزعم انه طويل الامد . كمـــا تزعم ان له حسنات اذ يجنب الناس رفع الإسعار الفجائي والحـــــاد ويستعيض عن ذلك برفـــع اسعار تدريجي زاحف .

هذا وكانت الميزانية التي اقرتهـا الكنيست في جلستها الطارئة في الاسبوع الماضي قد اخذت في الحساب تقليص السوبسيديا الحكومية للحاجيـــات الضرورية .

بـيـغـن يـفـشـل في تحقيــق «وحدة الامــة»

القدس - لمراسلتـــا البرلماني - رفض ممثلو كتلتي الكنيست «المعراخ» و « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير) اقتراح رئيس الحكومـــة ، مناحيم بيغن ، اتخاذ قرار موحـــد تجتمع عليه الاحـــزاب الصهيونية في الحكم والمعارضة ويحظى باكثريـــة مطلقة في الكنيست ويمثل « وحـدة الامة » ، يرفض تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ويرفض الاعتراف بها كممثلة للشعب الفلسطيني والاجتماع بممثليها في اي اطار كان ، واعتبارها «منظمة تخريبية» ليس الا.

وكـــان مناحم بيغن ينوي استنفار الكنيست من عطلتهـــا وتجنيدها في المعركة اليائسة التي تخوضها حكومته ضد الراي العام العالمي والواقـع الدولي الذي يقر بمنظمة التحرير . فقد شعر بيغن بعزلة خانقة في العالم لموقفه المعادي للشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي . وقام بيغن بمبادرته في الوقت الذي تحظى فيه منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة باعتراف دولي واسع ولا تستطيع حتى الولايـــــات المتحدة الاستمرار في تجاهلها .

ولكن رفض « داش » و « المعراخ » لاقتراح بيغن لم ينبع من تغيير مواقف الحزبين المعادين ايضا لمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد اكد ممثلو الحزبين رفضهما لاي تعامل مع المنظمة . واعلنا انهما مستعدان للموافقة على اقتراح بيغن اذا ما اضاف عليه بندا يؤكـد استعداد الحكومة لبعض «التنازلات» الاقليمية في المناطق العربية المحتلة . وهو الامر الذى رفضه بيغن مؤكـدا على ان «المعراخ» و «داش» انمـــا يقومان بمناورة برلمانية ومظاهرة قوة في الكنيست للضغط على حكومـــة « الليكود و المتدينين » .

وستعقد الكنيست جلسة طارئة في هذا الاسبوع بناء على طلب ٣٠ عضوا من كتلتى «داش» و «المعراخ» لبحث « الاوضاع السياسية » . ومن المتوقع ان تقرر الكنيست في هذه الجلسة اقتراح بيغن بشأن المنظمة باكثريـة اعضاء الائتلاف .

اختتـــام المخيـــم الصيفى للاحـــداث فى شفاعمـــرو

شفاعمرو - لمراسلنـــا - احتفل « نادي الشباب الشفاعمري » ، يوم الاثنين الاسبق ، باختتام شهر المخيم الصيفي للاحداث الذي دام لمدة شهر واشترك فيه حوالي مئة طفل وحدث تراوحت اعمـــارهم بين الســـادسة والثالثة عشرة . وقد تحدث في حفـل الاختتام الاستاذ خليل طوباسي مدير المخيم والطالبة سحر حمادي . فابرزا اهمية تجميع عدد كبير من الاطفـــال والاحداث في مخيـم كهذا حيث تنظـم لهم نشاطات فنية وادبية ورياضية خلال شهر كامل بدلا من التســـكع في الشوارع . ويذكر ان هـــذا هو المخيم الثاني من نوعه الذي ينظمه نادي الشباب الشفاعمري .

حاميهـــا حراميهـــا

لا تكاد تخلو الصحـــف الصادرة فى بلادنا من فضيحة « تتفرقع » فى بـــالون اعلامى . لدرجة ان الانسان منا ، وفى اليوم الذى لا يقرا فيه نبأ فضيحة جديـــدة ، يعجب من هذا الامر ، وفى أحسن الحالات يعتبر ذلك اليوم يوما غير عادى .

وكشفت الصحف يـــوم الخميس الماضي، عن فضيحة أبطالها من رجال الشرطـــة العاملين فى تل أبيب الذيـــن قاموا بتنفيذ عمليات سطو وسرقة فى أثناء قيامهـــم بالدوريات .

وأعلن الناطق الرسمـــى باسم الشرطة فى تل أبيب ، أنه تم العثور على البضائع المسروقة فى بيوت بعضهم .

هذا وأصدرت محكمـــة الصلح فى تل أبيب قــرارا بايقافهم لمدة اسبوعين لان اطلاق سراحهم يضـــــر بالتحقيق . وذكر أيضا أن المعتقلين ذوو أقدمية تتراوح من ٥-١٥ عاما . وانهم من ذوى الرتب . كما تحدثـت الصحف عن أعتقال مجموعة اخرى من رجال الشرطـــة تنفذ عمليات السرقة .

والملاحظ أن مثل هـــذه الفضائح ازدادت وأصبـــح النشر عنها واسعا جداً .

هذا وبلغ عدد رجـــال الشرطة ، الذين ينطبـــق عليهم القول : « حاميهـــا حراميها » سبعة عشـــر فردا . ونأمل ألا يكـــون « المخفى أعظم » .

ان رجال الشرطة الذين ثقفهم النظام القائم ، وعلى امتداد ثلاثين عاما ، بروح الكراهية لكل ما هو عربى، وأباح لهم خلال سنـــــى الاحتلال تنفيذ أعمال التعذيب والاهانة . وحماهم من كل نقد شعبى ، ليكونـــــوا المدافعين عن أمن الحـــزب الحاكم . هذا التثقيف هـــو الذى دفع بعضهم الــــى الاستهتار بكل القيم الاخلاقية من ناحية ، والى محاولـــة الكسب غير الحلال .

ظاهرة السرقة والاحتيال والكسب الحرام هى احدى الظواهر الملتصقة بالنظـــام الرأسمالى المتعفن ، فهـــى تتبعه كالظل أينما ذهب . وليس من السهـــل القضاء على هذه الظاهرة ، وكانت الصحف تحدثت ، خاصة ، قبيل المعركة الانتخابية ، عن تورط رجالات كبار فى «القمة» فى مثل هـــذه المخالفات . وعليه فان الحديث اليوم عن أعمال السرقة ، والتـــى يرتكبها رجال فى الشرطة ، تثبت أن هذا النظام نجـــح فى بناء جهاز على صورتـــه ومثاله . وهنا يصدق القول « حاميها حراميها » ! وهذا بعض فضل النظام !

عفيف سالم

حـــادث غـــرق مؤسف

أم الفحم - شيعت جماهير أم الفحم جثمـــان الشاب محمود شريف جبارين (١٩ سنة) الذى لقي حتفه فى حادث غرق فى البحر قبالة الخضيرة يوم الاحد ١٤-٨ .

واعضــــاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى القريـــة يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد مشاركين ايــاهم بالحزن العميق .

رسائل القراء — مشكلـــة وحـــل

نظراً لثقتي المطلقة بكم أود ان اطلعكم على مشكلتي راجياً نشرها فى صحيفتكم وان تكتبوا لي حلا لهـــا ..

أنا شاب فى الرابعـــة والعشرين من العمر . متزوج واسكن مع أهلي فى بيت واحـــد .

قبل عدة اشهر استلمت رسالة من الشرطة بدعوى التحقيق فى مركز الشرطة فى وادي عارة. ذهبت الى هناك. ابتدأ التحقيق ببعض الاسئلة التافهة عن سرقات مزعومة لا علم لي بها . ولكن اتضح لي فى نهاية الأمر انهم يريدون مني ان أعمل معهم بالاخباريات على الطريقة المشهورة عنهم « حك لي احك لك » أو « ساعدني اساعدك » .. مرفقين ذلك بالتهديد المعروف « نخوزقك » (ندفوك أوتخا) .

ولكني رفضت عروضهم وتهديداتهم على السواء . وعدت من حيث أتيت . أما هم فلم يستكينوا . واستمروا بملاحقتي وهذه المرة بطريقة أخرى . اذ دفعوا بعض الناس ومنهم من كانت تربطني به روابط مودة ، الى نشر إشاعات ضدي بمعنى انني اعمـــل مع البوليس والشين بيت . وتطورت الاشاعات الى درجة الزعم انني قمت بسرقـــة بعض المتاجر. وقد سبب لي هذا بعض المشاكل وتلطيخ السمعة. وسمعت من بعض الاصدقاء انني مراقب ومهدد بالقتل .

حسن اسعد محمد هيكل
ام الفحم

● (الاتحاد) : اذا كنت ممن يطالعون « الاتحاد » باستمرار فلا بـد ان تعرف انك لست الوحيد الذي عومل بهذا الشكل . وهنـــاك قسم في الشرطة يدعى « قسم المهمات الخاصة » من مهامه مقاومة الحركـــات اليسارية وضمان التأييد لسياسة الحكومـــة بكل الطرق . والارهاب والتهديد من ناحية والعروض المغرية من الناحية الاخرى من الوسائـل المستعملة لاخضاع مقاومي السياسة الحكوميـــة الغاشمة او شرائهم ، وبذر التفرقة في صفوف كل حركة تقدمية .

وما دمت لم تخرق القانون ولم تفعل ما يعرضك لملاحقة الشرطة فلا بأس عليك . والقانون لا يسمح للشرطة باستعمال التهديد والارهاب ضد أي انسان حتى ولو كان متهما بجريمة ثابتة . حتى ان المتهم ليس ملزما باعطاء افادة للشرطة . ويستطيع ان يرفض ذلك ليقدمها في المحكمة فقط. وكل افادة يثبت انها انتزعت بالقوة ترفض المحكمة قبولها .

كذلك فالارهاب ليس غاية في حد ذاته لدى الشرطة ، وانما وسيلة للتوصل الى اغراض ذكرنا طرفا منها فيما تقدم . وحين لا ياتي الارهاب بفائدة لهم ، او حين ياتي بنتيجة عكسية فانهم يوقفونه حـــالا . مثلا : نعرف كثيرين ارهبوهم بسبب صداقتهم لاعضـــاء في الحزب الشيوعي . وكان ردهم الانتساب الى الحزب او مجرد التهديد بالانتساب الى الحزب اذا لم يتوقف الارهاب . ولانهم لا يريدون تقوية الحزب الشيوعي كانوا يوقفون ارهابهم .

وهكذا فحل مشكلتك يتعلق بك بالدرجة الاولى . أمـــا الاشاعات التي اشيعت عنك وتقول انها كاذبة فلا تضيرك لان الحـــق يعلو ولا يعلى عليـــه . وحبل الكذب قصـــير .

ونحن من جهتنا نندد بكل تجاوز على القانون وندعو حماة القانون الى ان يكونوا اكثر الناس امتثالا له .

بـــــدلا مـــن بنـــــاء مـــدرســـة ثانويـــة فى قلنســـوة محاولـــة لالهـــاء الاهـــالى بخـــلاف عـــلى مـــدير

قلنسوة - لمراسلنا - في حين يجمع اهالي قلنسوة على ضرورة اقامـــة مدرسة ثانوية في القرية فان برنامج وزارة المعـــارف ان تكون المدرسة الجديدة التي بنيت حديثا مدرسة اعدادية فقط .

وهناك من يحاول اشغال الاهالي عن مطلبهم الاساسي بالحديث وحتى بالخلاف على من سيكون مدير المدرسة الجديدة والى اية عائلة ينتمي .

والعقلاء في القرية يعرفون الى اي مدى قد يضر خلاف من هذا النوع .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا حذر فيه من مغبـــة الانخراط في الحديث والخلاف عـلى منصب مدير المدرسة الاعداديـــة . وذكر الاهالي بما جره خلاف مماثل على اهالي عرعرة من وبال وشر . ولفت الانظار الى ان كل خلاف عائلي يعود على البلـــــدة بالضرر ويمكن استغلاله استغلالا سيئا سيما وان الانتخابات المحلية ستجري في العـام القادم .

ودعا فرع الحزب الى الارتفاع فوق الخلافات الشخصية والعائليـــة . و الـــــــى تضـــافر الجهود لما فيه مصلحة القرية والقبول باي مدير تتوفر فيه الكفاءة بغض النظر عن موقفه السياسي او انتمائـــه العائلي .

في ظــل الاحتلال

سجنـــاء الرملـــة العـــرب : نعم لمنظمة التحرير لا للضم والاحتلال !

الرملة - لمراسلنا الخاص - اعلان حكومة « الليكود » عن «مساواة الخدمات» بين سكان المناطق العربية المحتلـــة واسرائيل ، لا يزال يثير ردود فعل غاضبة في صفوف الشعب العربي الفلسطيني الواقع تحت نير الاحتلال .

وقد اعلن سجناء الحرية في سجن الرملة ، يوم الجمعة الماضي ، رفضهم لهذا المخطط الاحتلالي الجديـــد ، واعلنـــوا « ان منظمة التحريـــــر الفلسطينية هي المشـــــل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويجدد السجناء السياسيون تأييدهم للمنظمة ولمواقفها الصحيحة » .

ورفض السجنـــاء السياسيون من هضبة الجولان السورية المحتلـــة الاصوات المطالبة بضم الهضبة الى اسرائيل ، بشدة . واعلنـــوا ان سجناء هضبة الجولان ، والـــذين يقبعون في السجون الاسرائيليـــة ، يقضون عشرات السنين في السجون لانهم كافحوا الاحتلال و « الوقـــائع المنتهية». وقال احدهم : ليكن واضحا للجميع ان هضبة الجولان هي سورية. ونحن الدروز نرغب في العودة الى سلطة الوطن الام . ولا حق لاية هيئة درزية من اسرائيل ان تتحدث باسمنا وتقرر مصيرنا .

ومن الجدير بالذكر ان السجنـــاء السياسيين العرب في سجن الرملة اعلنوا بوحـــدة صف وبتصميم انهم يتمسكون بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني ويؤيدون بلا تحفظ منظمة التحرير الفلسطينية والسياسة التي تنفذها .

ويذكر ان السجناء العرب في سجن الرملة مهتمون جدا بنضال الجبهـــة الدمقراطيـــــة للسلام والمساواة في اسرائيل ، وكانوا قد حيوا بلديـــة الناصرة الدمقراطية ونجاح مخيـــم العمل التطوعي الثاني .

عينـــة مـــن معاملـــة المعتقلـــين اداريـــا فى سجـــون الاحتـــلال الاسرائيلـــى

الخليل - تصل الينا ، من حين الى آخر ، بعض انبـــاء المعتقلين الاداريين بواسطة محاميهم وخصوصا فيليتسيا لانغر وعبد عسلي .

ومن هؤلاء المعتقلين خالد الاطرش المعتقل منـــذ نيسان ١٩٧٦ بدون محاكمة . وقد ساءت حالته الصحية والنفسية بشكل خاص حتى بـــات يخشى عليه ان يصاب بمس . وقد طلب محاموه الى حاكم الضفة الغربية العسكري اما تقديمه الى محاكمة او اطلاق سراحه . ولا تزال حالته تسوء ولم يتخذ الحاكم قرارا حتى الان .

اما المعتقل عطا الله رشماوي الذي مضى عليه قرابة ٤٠ شهرا في السجن فتحدث عن « رقـــة قلب » سلطات الاحتلال التي سمحت له مؤخرا بزيارة بيته لمدة ساعة واحدة فقط لرؤية زوجته التي اجريت لها عملية جراحية. وجرت الزيارة تحت حراسة مشددة بينما طوقت البيت قوات كبيرة ! ولا يزال ممثلو السلطة « يحملونه جميلة» بهذا الكرم غير العادي .

وتحدث المعتقل الاداري داود مطر عن الاضراب الذي اعلنه السجناء في حزيران الماضي مطـــالبين بتحسين ظروفهم ، وكيف رد السجانون بادخال السجناء واحدا واحـــدا الى حيث كان يجري تجريـــدهم من ملابسهم وضربهم . وداود مطر معتقل منـــذ نيسان ١٩٧٤ .

ويتحدث المعتقل عبد العزيز زيدان المعتقل منذ تشرين الثاني ١٩٧٥ عن تجديـــد الاعتقال بشكل اوتوماتي لا لسبب الا لان افكـــاره السياسية لا تعجب السلطات . وقال ان رجـــال الشين بيت افهموه انه معتقل بسبب آرائه السياسية .

الخطـــــر يتهـــــدد حيـــاة يوسف ادلبى ومحمـــد قطامـــش فى سجـــن الرملـــة

الرملة - لمراسلنا الخاص - قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بزيارة لسجن الرملة ، يوم الجمعة الماضي ، والتقيـــا بموكليهم بسام السايح من القدس العربية المحتلة ، والسجين السوري هايل ابو جبل ، والشيخ ابو طير من غزة ، وعمر عليان وخالد الاشهب ، الذين اعلنوا رفض السجناء العـــرب لخطط الاستيطان والضم التي تنفذها حكومة الليكود المتطرفة .

والتقى المحاميان ايضـا بالسجين يوسف ادلبي ابن عكـــــا والمواطن الاسرائيلي الذي يعاني من آلام حادة في رجله اليسرى . وحسب تقرير الاطباء لا بد من قطع رجله لانقـــاذ حياته . ويتهم يوسف ادلبي سلطات السجن لقصورها في تقديم المساعدة الطبية له . واعلن انه منذ زمن بعيد طلب اجراء عملية جراحية له خاصة وانه يعاني من الآلام الحادة طوال ٢٤ ساعة في اليوم ، ولا تقدم سلطات السجن له العلاج عدا حبوب مهدئـــة للاوجاع . وكان المحاميان قد طالبا بدخول طبيب خاص ، وعلى نفقـــة اهل السجين يوسف ادلبى ، لمعالجته. ووفق على هذا الطلب الا ان سلطات السجن تستمر في اهمالها المخطط . ويعبر المحاميان عن قلقهما على حياة السجين يوســـف ادلبي ، ويدعوان لتامين العلاج الطبي الناجع والعاجل لـــه .

انقذوا حيـــاة محمد سليمان قطامش

هذا ويذكر ان المحاميان التقيا ايضا بالسجين محمـــد سليمان قطامش ، الذي حطمـــه التعذيب في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وفقد عينـــه اليسرى ولا يقدر على الوقوف نتيجة لمرض خطير في العامود الفقري . ولا يتلقى قطامش اي علاج يذكر عـــدا الحبوب المهدئة . وكان محـــامي قطامش ، ونتيجة لوضعه الصعب جدا ، قد تقدم بطلب الى السلطات للسماح لموكله بالخروج من وطنـــه لانقاذ حياته . وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد وافقت على هذا الامر ، الا ان ممثل الصليب الاحمر الدولي قال ان الاردن ولبنان يرفضـــان استقبال هذا السجين . الامر الذي دفع المحامى الى طلب اطلاق سراح قطامش انقاذا لحياته . والمحـــامي مصمم على التوجه لمحكمة العـــدل العليا من اجل اطلاق سراح هـــذا السجين ، الذى انتقد بشدة اساليب علاجه العقيمة التى تلجا اليهـــا سلطات السجن في الرملة .

كما التقى المحاميان بالسجين منير شويق من القدس العربية المحتلة .

الشكعـــة يطالـــب بالافـــراج عـــن المعتقلـــين الطـــلاب والمرضـــى !

القدس - لمراسلنا - طالب رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعـة من الحـــاكم العسكري لمدينة نابلس المحتلة بان يامر باطلاق سراح المعتقلين الذين ســـاءت حالتهم الصحية في سجون الاحتـــلال كما طـــالب باطلاق ســـراح المعتقلـــين الخمســـة الذين اعتقلوا ، في يوم الثلاثاء الماضي ، لانهم بـــاعوا اشرطة تسجيل الاغاني الوطنية عن تل الزعتر والكرامة .

وطـــالب الشكعة ايضا بالسماح للطلاب المعتقلين بالعودة الى مدارسهم حفـــاظا على مستقبلهم وبالسمـــاح بايصال الحلويات المقدمة من البلدية الى السجنـــاء في يـــوم عيـــد الفطر القريب .

وبحث الشكعة عددا من المواضيـــع التي تتعلق بالبلدية . فطالب الحاكم العسكري بالاسراع في دفع رصيـــد البلدية من ضريبة الاملاك الخاصة لكي يتسنى لها دفع رواتب المستخدمين ، واصلاح مولدات الكهرباء .

كذلك دعا الحاكم العسكري ان يـــأمر بالتقنين في مصاريف المياه والكهرباء في معسكرات الجيش في المنطقة .

وقد رفض الحاكم اطلاق ســـراح المعتقلين وايصـــال الحلوى اليهم ! ووعد بالنظر في الامور الاخرى .

التماس للافراج عن سجـــين مؤبـــد بعـــد أن أمضـــى ٩ سنـــوات فى السجـــن

القـــدس - لمراسلنـــــا - زكّى المطـــران الانجليكـــاني في القـــدس استرحامـــا تقدمت به ام السجين يعقوب شفيق دواني المحكوم بالسجن مدى الحياة بتهمة امنية وقد امضى في السجن تسع سنوات حتى الان .

وكانت الام قد اعتصمت منذ يوم السبت المـــاضي في الكـــاتدرائية الانجليكانية معلنة صوما عن الطعـــام وملتمسة العون للافراج عن ابنهـــا الذي تعاني في غيابه ، بالاضافة الى الآلام الجسدية آلاما نفسية شديدة .

ورجـــا المطران في التماسه الافراج عن السجين المذكور .

واتصلنا بمكتبي المحامين حنـــــا نقارة وفيليتسيا لانغر اللذين دافعـــا عن السجين يعقوب دواني . فعلمنا ان المحاكم العسكرية اصدرت بحـــق هذا السجين حكما قاسيا جدا . فهو لم يقم باي عمل عنيف ، والمتهمون بتهمته كان يحكم عليهم عادة بالسجن لمدة لا تتجاوز الثماني سنوات . امـــا هو فكان نصيبه الحكم المؤبد .

وتأمل الام والمطران ان ياخذ رئيس الدولة والمسؤولون الامر بعين العطف فيفرجـــوا عن السجين يعقوب دوانـــي خصوصا وانـــه امضى ٩ سنوات في السجن .

خبر وتعليق

مستقبل أفريقيا ...

اجتذبت سويتو، إحدى ضواحي جوهانسبورغ في جنوب افريقيا ، اهتمام الصحافة العالمية على امتداد هذا الشهر . فقد انتفضت سويتو من جديد والتفت حولها ضواحي ومدن جديدة ، ضد الابرتهايد — التمييز العنصري .

وكان يجتمع ، في الوقت نفسه، قباطنة الامبرياليتين — الامريكية والبريطانية — ويتصلون مع أصدقائهم في جنوب افريقيا لتقرير مصير البلاد ، دون الاخذ برأي المواطنين الاصليين .

ونقلت وكالات الانباء ، في الوقت نفسه ايضا ، لاءات الجزار فورستر : « لا — للمساواة . لا — لتقسيم السلطة . لا — للحقوق السياسية للسود في المناطق البيضاء » .

واضاف فورستر، الذي مر على حكمه اكثر من عشر سنوات ، : « لن تشعر جنوب افريقيا بالعزلة في أثناء الخطر » .

وفورستر يعرف ان الامم المتحدة جمّدت عضوية بلاده وان القوانين الدولية تفرض الحظر على التعاون معه . لكنه مطمئن . ولا شك انه قال هذا الكلام وهو يتذكر واشنطن ولندن وباريس وبون و .... تل ابيب . فالصديق عند الضيق .

وليس عند الضيق فقط ! اذ ان نصف الاموال التي توظفها الاحتكارات الرأسمالية الغربية في افريقيا هي من نصيب نظام فورستر العنصري الفاشي . ويبلغ حجمها عشرة مليارات دولار . ١،٥ مليار دولار من امريكا . ٣ مليارات جنيه استرليني من بريطانيا . مليار دولار من المانيا الغربية . ٦٠٠ مليون دولار من فرنسا . ويدر كل مليار مئات الملايين من الارباح . اذ يعمل « العبيد » « بهدوء » وبرخص . والعصا كفيلة بعدم تسرب المفاهيم اليسارية .. بتحريض من موسكو طبعا ! (هل أثبتت العصا جدواها ؟!) . ولا يهتم « العالم الحر » بالارباح فقط . اذ يهمه ايضا بقاء نظام « حر » في افريقيا وعلى مقربة من المحيط الهادىء .

والعالم « الحر » كريم ايضا . انه لا يبخل حتى بالخبراء (الامريكيين والاسرائيليين) لمساعدة فورستر على انتاج القنبلة النووية . فسلاح فورستر سيستغل « للدفاع عن حقوق الانسان » ! !

هاكم نبذة مبسطة عن اهتمام فورستر « بحقوق » الانسان : يهتم الجنود بكي السنة الوطنيين السود . وتختص فرق معينة بتنظيف الشوارع من بقع الدم بعد كل مظاهرة . ويحصل ٤ ملايين انسان ابيض على ٧٥٪ من الدخل القومي . بينما لا يحصل ١٨ مليون انسان اسود الا على ٢٠٪ منه . ويموت ، كل ١٥ دقيقة ، انسان بسبب الجوع . ويموت كل ٢٠ دقيقة عامل مناجم . ويعيش ٤٠٪ من الاطفال السود حتى ٥ سنوات فقط . ويقبع في السجون اكثر من ٦٠٠ الف انسان ... الخ . الخ .

كانت جنوب افريقيا حتى الامس القريب بلادا « هادئة » واعتبر الغرب نظام فورستر « نظاما ثابتا » . وزار كيسنجر بريتوريا في ايلول ١٩٧٦ عندما شعرت وكالة المخابرات المركزية الامريكية باهتزاز هذا النظام . وتكثر الزيارات والمحادثات اليوم في محاولة لارجاع الهدوء الى البلاد .

ورأيت من على شاشة التلفزيون قطارا يقل عمالا سودا الى مركز البلاد حيث المناجم . واعلن المذيع ان الهدوء يعم سويتو . ولكنني لم استطع ان أرى الا هدوء العاصفة . لم استطع ان أرى ، في وجوه هؤلاء العمال السود ، الا مستقبل جنوب افريقيا . مستقبل افريقيا كلها ...

ومن يعش ير .

« أبو يعاد »

بعد وفاة الرئيس القبرصي المطران مكاريوس :

تصور « أكل » لحل المشكلة القبرصية

ذكرنا في العدد الماضي ان مندوب « الاتحاد » و « زو هديرخ » يوسف الفازي أجرى مقابلة صحفية مع ازيكياس بابايوانو ، سكرتير حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (الحزب الشيوعي) « أكل » . وهي اول مقابلة مع الزعيم الشيوعي القبرصي بعد وفاة الرئيس القبرصي المطران مكاريوس وتصور اوضاع البلاد وتصور « أكل » لحل المشكلة القبرصية . وفيما يلي نص المقابلة :

● س : ما هو الوضع اليوم في قبرص بعد وفاة الرئيس مكاريوس ؟

● ج : كانت وفاة الرئيس مكاريوس خسارة فادحة لقبرص ولكفاح الشعب القبرصي التحرري . لقد كان الرئيس مكاريوس قائدا ذا مكانة وشهرة عالميتين . وقد كان يتمتع بشهرة واحترام في الاقطار المحايدة والدول الاشتراكية وجميع شعوب العالم المحبة للحرية والسلام .

وقد كان الرئيس مكاريوس رمزا للوحدة الوطنية في قبرص . وعلى هذا قاد اوسع وحدة للشعب في الكفاح من اجل التحرر .

وبعد موته سيكون من الضروري اقامة قيادة وطنية جماعية مرتكزة على اوسع وحدة شعبية ممكنة لتنفيذ سياسته بصدد المشكلة القبرصية ، التي هي ايضا سياسة المجلس الوطني والحكومة .

ورئيس الجمهورية الحالي، السيد سبيروس كبريانو ، وهو ايضا قائد الحزب الدمقراطي الذي سوية مع حزبي « اكل » و « اديك » نالوا اكثر من ٧٥٪ من مجموع الاصوات في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ايلول ١٩٧٦ ، سبق واعلن انه سينفذ سياسة الرئيس مكاريوس وحكومته بحذافيرها .

ان اتفاق جميع الاحزاب على تفادي انتخابات الرئاسة الفرعية في ١٠ ايلول والموافقة بالاجماع على انتخاب رئيس مجلس النواب السيد سبيروس كبريانو رئيسا للجمهورية بالوكالة لهو بادرة طيبة تؤكد النهج المسؤول الذي تصرف وفقا له قادة الاحزاب في اثر موت الرئيس مكاريوس .

● س : ما هي مهام قبرص الآنية على الساحة الدولية ، وما تنتظر من الامم المتحدة في سبيل حل عادل ودائم للقضية القبرصية ؟

● ج : علينا ان تدوّل ، الى الحد الاقصى ، المسالة القبرصية ونطلب الى دورة الامم المتحدة القادمة اعادة بحث القضية على ضوء رفض تركيا تنفيذ اي بند من قرارات الامم المتحدة بصدد قبرص ، واستيطان الاتراك مدينة فماغوستا .

كذلك يجب تشديد التضامن مع قبرص ودعمها . وعليه سيكون اهمية قصوى لمؤتمر البرلمانيين القادم في قبرص في تشرين الثاني من هذا العام، وللمؤتمر العالمي للتضامن مع قبرص المزمع عقده في الوقت الذي ستبحث فيه الامم المتحدة القضية القبرصية .

ونتوقع من الامم المتحدة ان تتخذ اجراءات لتنفيذ قراراتها بشان قبرص وعقد مؤتمر عالمي في نطاق الامم المتحدة لهذا الغرض . ان مؤتمرا كهذا ، كما اقترح الاتحاد السوفييتي في آب من عام ١٩٧٤ ، يمكن ان يمهد الطريق الى حل عادل ودائم للمشكلة القبرصية يرتكز على قرارات الامم المتحدة بشان قبرص .

● س : ما هو موقف حزب « اكل » اليوم وكيف يرتأي السير في طريق حل المسالة القبرصية ؟

● ج : ان موقف « اكل » من حل المشكلة القبرصية مماثل لموقف الرئيس الراحل مكاريوس والمجلس الوطني والحكومة . والحزب ممثل في المجلس الوطني بشخص سكرتيره العام . والسياسة التي وضعها الرئيس مكاريوس والمجلس الوطني تتماثل تماما مع موقف « اكل » .

يجب حل المسالة القبرصية سلميا وبشكل دمقراطي على اساس قرارات الامم المتحدة والمقترحات البناءة التي قدمها الجانب اليوناني القبرصي في محادثات فيينا في وقت سابق من هذا العام والتي اشرف عليها السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم .

ويجب حل القضية القبرصية على اساس الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية وعدم الانحياز ونزع السلاح. يجب اجلاء جميع القوات التركية والاجنبية عن قبرص ، وعودة جميع اللاجئين ، يونانيين واتراكا ، الى بيوتهم ، والبحث عن جميع المفقودين، وحل القضية الدستورية على اساس اقامة دولة فيدرالية واحدة وليس اثنتين كما يطالب بذلك الجانب التركي .

كما يجب ضمان استقلال قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية اما بواسطة مجلس الامن الدولي او بواسطة عضوين دائمين في ذلك المجلس أي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا .

وعلى اساس السياسة المذكورة آنفا فان « اكل » يسير في طريق حل القضية القبرصية بواسطة الامم المتحدة . ولهذا الغرض فسنطلب الى الدورة القادمة للامم المتحدة ان تعيد بحث القضية وتاخذ خطوات من اجل تنفيذ قراراتها .



الرفيق ازيكياس بابايوانو يتحدث الى الرفيق يوسف الفازي

ادارة جونسون زودت اسرائيل باورانيوم يكفي ل ١١ قنبلة ذرية

واشنطن — نشرت معظم صحف الولايات المتحدة يوم الاحد الماضي ، ان وكالة الاستخبارات المركزية اعلمت لجنة تابعة للكونغرس الامريكي انه جرى تهريب اورانيوم يكفي لصنع ١١ قنبلة ذرية الى اسرائيل في الستينات في عهد الرئيس الاسبق ليندون جونسون . وان الشركة التي انتجت الاورانيوم المذكور لها علاقة باسرائيل عن طريق شركات فرعية .

وتعتقد صحيفة « نيويورك تايمس » أن التهريب جرى بعلم الرئيس جونسون في حينه وربما كان له ضلع مباشر في الامر . وتضيف الصحيفة .

بناء على معلومات من الكونغرس والادارة ان من المرجح انه كان اتفاق سري بين ادارة جونسون وحكومة اسرائيل .

ويؤكد رئيس لجنة الكونغرس انه لا يمكن تهريب هذه الكمية من الاورانيوم الى دولة أجنبية بدون اطلاع مسؤولين كبار جدا .

ويعتقد بعض المراقبين أن القصد من نشر هذه الانباء في الوقت الحاضر هو تخويف العرب بالقنابل الذرية التي في حوزة اسرائيل والايحاء لهم بأن من الافضل لهم القبول بالامر الواقع .

الحزب الشيوعي الالماني من أجل التعاون مع الاشتراكيين

بون — تنشط في المانيا الاتحادية ، في هذه الايام ، العناصر اليمينية المتطرفة والتي تضع على رأس مهماتها محاربة « التغلغل الشيوعي » والنشاط المعادي للحزب الشيوعي في البلاد ولالمانيا الدمقراطية . كما وتقوم فلول الفاشيين باعادة تنظيم نفسها .

واعلن ج. جوتا ، نائب رئيس الحزب الشيوعي الالماني ، بهذا الصدد ، ان الوضع في المانيا الاتحادية يتطلب التعاون والعمل المشترك بين الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين لمصلحة تحقيق حقوق الكادحين الاجتماعية والدمقراطية. وان التعاون يجب ان يجري على قدم وساق في المصانع والجامعات والمدن والقرى وعلى مستوى مختلف التنظيمات النقابية .

وقال ج. جوتا : « هذا التعاون ضروري للوقوف في وجه تلك القوى التي تود العودة الى ايام الحرب الباردة وسباق التسلح » .

وحذر نائب رئيس الحزب الشيوعي الالماني تلك العناصر ، من الاشتراكيين الدمقراطيين ، التي تعمل على خلق عوائق مصطنعة في وجه هذا التعاون بالتحريض على الشيوعية او بنشر الاكاذيب عن مواقف الحزب الشيوعي.

وقال : يجب ان ينتهي ذلك العهد الذي كانت تعتقد فيه قيادة الاشتراكيين الدمقراطيين ان التعاون مع الشيوعيين صفة يجب الا يتحلى بها عضو الحزب الاشتراكي . هذا ما تتطلبه مصلحة الشعب العامل في المانيا الاتحادية .

الغاء التنظيم النقابي في تايلند

بانكوك — قام الحكم العسكري الديكتاتوري في تايلند بهجوم معاد جديد على مصالح العاملين في البلاد وعلى الحقوق الدمقراطية . اذ قررت الوزارة التايلندية ، في اواسط هذا الشهر ، الغاء التنظيمات النقابية في الدوائر والمصانع الحكومية .

ومس هذا القرار ثمانين اتحاد عمال وموظفين ، بما فيها الاتحادات الكبيرة والاكثر تنظيما ، مثل نقابات عمال السكك الحديدية والعاملين في انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية وغيرها ...

ومن المعروف ان الحكومة التايلندية تزج بخيرة الوطنيين في السجون وتحظر نشاط الحزب الشيوعي التايلندي وباقي التنظيمات الدمقراطية .

العلاقات السوفييتية - الامريكية في الوقت الراهن

• بقلم الاكاديمي ع . ارباتوف •

تمر العلاقات السوفييتية — الامريكية ، اليوم ، بمرحلة توتر تهدد بالعودة الى أيام « الحرب الباردة » . من المسؤول عن هذا؟ وما هو الاختلاف في وجهات النظر ؟ وما هو مستقبل هذه العلاقات ؟ للاجابة على هذه الاسئلة وغيرها نقدم ، فيما يلي ، تلخيص المقال الاكاديمي السوفييتي ع. ارباتوف ، الذى نشرته صحيفة « برافدا » في ٣-٨-١٩٧٧ .

الصراع الايديولوجي لا يعني التدخل في الشؤون الداخلية

يتساءل العديد من الناس في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عما يجرى الان في العلاقات السوفييتية — الامريكية ، بعد أن جرى تحول ، خلال السنوات الخمس الماضية ، من « الحرب الباردة » الى تخفيف في التوتر الدولى وانتقال من خطر الحرب النووية الى فتح الطريق للتعاون بين الطرفين، وعلى قدم المساواة . ويشتد هذا التساؤل لان هناك قضايا ملحة لا تحتمل التأجيل . ويؤدى حلها الى تعميق اتجاه الانفراج وجعله بلا رجعة .

وفي هذا الصدد يبرز عدم التحرك الجدى في المحادثات الثنائية بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وتراجع الولايات المتحدة عن امور كانت قد وافقت عليها . بل هى تعمل، وحلفائها في حلف « ناتو » ، على تطوير أجهزة أسلحة جديدة وتضاعف الميزانيات العسكرية . وتسوء العلاقات السياسية بين البلدين كنتيجة مباشرة للدعاية المعادية للسوفييت التى تشنها الولايات المتحدة ومحاولاتها التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ، تحت شعار — « الدفاع عن حقوق الانسان » !!

وتصور الاوساط الامريكية هذا التدخل وكأنه صراع ايديولوجي ، يعترف الاتحاد السوفييتي نفسه بأنه لا يتنافى مع سياسة الانفراج والتعايش السلمي . لكن الصراع الايديولوجي، لا يستطيع احد استبعاده أو الغائه فعلا هو مواجهة آراء ونقاش حول فائدة كل من النظامين الاجتماعيين . وهذا لا يعني تحويل هذا النقاش، وعن وعي ، الى عدم تفاهم وعداء وتزوير للواقع ونشاط معاد . وهذا ما أكد عليه الرفيق برجنيف عندما صرح لصحيفة « لي موند » الفرنسية ، ان الصراع الايديولوجي يجب الا يتحول الى تدخل في شؤون الدول الداخلية أو الى خلق مواجهة سياسية عسكرية بينها .

« حسم المنافسة » — يعني الحرب الباردة !

لقد ساءت ، ايضا ، العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وتخلق الادارة الامريكية عوائق جديدة على طريق هذا التعاون ذات المنفعة المتبادلة . وتبدى بعض الاوساط الامريكية فرحها ازاء هذا الامر وتدعى أن العلاقات بين البلدين قد وصلت الى مستوى جديد تصلح تسميته — « حسم المنافسة » ، اى عمليا العودة الى « الحرب الباردة » ولكن تحت اسم آخر. وظهرت الصعوبات في مجال التبادل الاقتصادى منذ سنة ونصف السنة . ويومئذ آراد فورد (الرئيس السابق) التخلى عن استعمال اصطلاح « الانفراج » .

ولكن يجب أن نلاحظ أنه لا أحد ينادى بالتخلى عن سياسة الانفراج الان ، على المستوى الرسمى . على العكس ، فالقيادة الامريكية تكثر من الحديث عن ضرورة الانفراج . وأعلن الرئيس الامريكى ، كارتر ، في خطابه، في شارلستون ، انه رغم الاختلاف في وجهات النظر بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ... « توجد بينهما مصالح مشتركة تحتم التركيز على السلام والتعاون وليس على العداء واختلاف وجهات النظر » .

ولكن الرئيس كارتر أعلن في الخطاب نفسه أن الجمود في العلاقات يرجع الى الاتحاد السوفييتى !! ولكن ان صدرت تفسيراته عن عدم فهم لمواقفنا، فاننا على استعداد لتوضيحها. اما اذا اراد بهذه التفسيرات القيام بحملات دعائية للضغط علينا فيجب الا يشك أحد عندها باننا سنغير طريقنا..

ولن يغير من هذا أن كارتر يتهم الاتحاد السوفييتى بالقيام « بمحاولات دعائية » .

لن يسمح الاتحاد السوفييتي بالكسب المنفرد ...

ويثير كلام الرئيس كارتر ، هذا ، العجب ! لقد اقترحت الولايات المتحدة هذه السنة ، في آذار في موسكو ، مقترحات لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية تتعارض مع ما كانت قد وافقت عليه في فلادفستوك . ورفض الاتحاد السوفييتى هذه المقترحات ليس لانه لم يفهمها أو يقدرها وانما ، على العكس ، لانه فهم جوهرها وعرف أن القصد منها الكسب المنفرد .

والان كيف يمكن التوفيق بين اعلان واشنطن عن نيتها بتخفيض انتاج الاسلحة الاستراتيجية وقرارها بصناعة الصواريخ المجنحة وبانتاج القنبلة النيوترونية ؟ وكيف يمكن فهم كلام الرئيس كارتر بضرورة التركيز على « السلام والتعاون وليس على العداء والاختلاف في وجهات النظر » في الوقت الذى تنشط فيه ، في الولايات المتحدة، الدعاية المعادية للسوفييت . وتزداد استفزازات وأكاذيب اذاعة محطة « الحرية » واذاعة « اوروبا الحرة » ؟ !

ولا تعكس التفسيرات السوفييتية لسياسة الولايات المتحدة « محاولات دعائية » ... انما تعكس الاهتمام الجدى بوضع الامر الحالى . ولهذا الاهتمام ما يبرره . اذ لا يجرى الحديث عن امور تافهة ، بل عن قضايا هامة تمس ممكنات توطيد وتوسيع السلام والامن على المستوى الدولى .

ويلاحظ أن بعض الاوساط الامريكية تريد استغلال الانفراج لصالحها ولصالح تفوقها . وغنى عن البيان أن هذه الافكار والمخططات غير واقعية . اذ لن يسير الاتحاد السوفييتى في أى اتجاه يتناقض مع مصالحه المشروعة .

أوهام امبريالية ..

ترتكز المحاولات الجارية « لتصليح » الانفراج — أى تشويه محتواه — على اسس هى أبعد من أن تطرأ لعدم دراية وخبرة الادارة الامريكية الجديدة، كما قد يعتقد البعض . فالادارة الامريكية الجديدة استلمت الحكم في وقت كانت قد ظهرت فيه معالم سياسة الانفراج. وبانت له قاعدة مشتركة بين البلدين وترجع محاولات « التصليح » — التشويه — ، هذه ، الى مواقف الطبقة الامريكية الحاكمة، التى شنت في حينه « الحرب الباردة ». الى مواقفها السياسية والايديولوجية وحتى المخلفات النفسية التى لا تزال قائمة .

وتنظر بعض الاوساط الامريكية الحاكمة ، من رجال احتكارات وعسكريين كبار ، الى الانفراج كظاهرة موقتة . مع أن الانفراج يعكس جوهر التحولات العميقة التى تجرى على المستوى الدولى ، دون نسيان احتمال خطر نشوب حرب نووية .

لقد مر مفهوم الانفراج ، في الحياة السياسية الامريكية ، عبر طرق صعبة وهزات وأزمات ، يكثر حدوثها في الحياة الامريكية . مثلا ، ساعدت الحرب الفيتنامية على تفجير هزة وأزمة في الحياة الامريكية ، في نهاية الستينات وبداية السبعينات . وعاشت واشنطن أزمة سياسية اجتماعية عميقة ، من جهة ، ونهوض حركة دمقراطية جماهيرية ، من جهة اخرى . ثم جاءت فضيحة « وترغيت » لتخلق أزمة جديدة . وتعتقد بعض الاوساط الامريكية ، الان ، أنه من الممكن الخروج من الازمة التى اجتاحت البلاد في سنة ١٩٧٣ ، رغم التضخم والبطالة . وترى هذه الاوساط أن الانفراج كان ضروريا للولايات المتحدة في وقت معين وانه يمكن الان الاخذ بالثار ! ويدعم هذه الاراء الوهم بأن ميزان القوى ، على المستوى الدولى، يميل لصالح واشنطن . وان الولايات المتحدة تستطيع ، من جديد ، أن تتعامل من « منطلق القوة » مع عدة دول ، بما فيها الاتحاد السوفييتى . ولا حاجة للتأكيد أن هذه الاراء ما هى الا أوهام وخيالات تحلم بأن التاريخ يمكن أن يعود الى وراء لمصلحة الامبريالية الامريكية .

ان التغيرات الجارية في حياة الولايات المتحدة ، السياسية والاقتصادية ، نسبية جدا . ولا تزال المشاكل ، التى تراكمت على امتداد عشرات السنين ، صعبة وحادة . ويعتقد العديد من الاوساط السياسية الامريكية أن مصلحة الولايات المتحدة تتطلب تعميق الانفراج والاهتمام بمحاربة التضخم والبطالة وتلوث البيئة وحل مشاكل الطاقة وتحسين معيشة ملايين السود والفقراء وحل مشاكل المدن الكبيرة وتحسين مستوى الخدمات التعليمية والصحية والضمانات الاجتماعية (تتأخر الولايات المتحدة الغنية ، في هذا المجال ، حتى عن بعض الدول الرأسمالية الغربية) .

الاتحاد السوفييتي مارد حقا ...

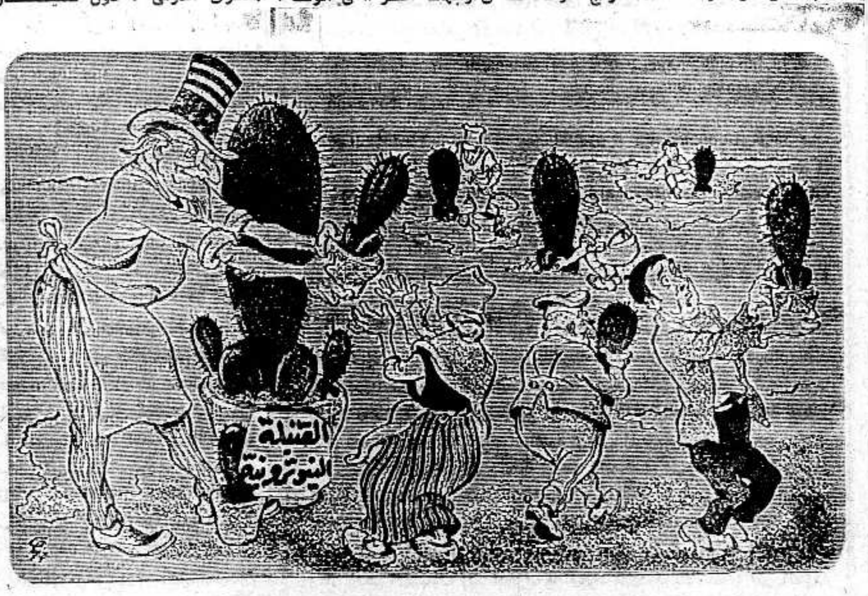
يدعى دعاة معاداة الانفراج أن الانفراج ، هو لمصلحة الاتحاد السوفييتى ، في الاساس . وان « موسكو » معنية جدا بالتبادل الاقتصادى مع الغرب . وان الاتحاد السوفييتى « مارد يقف على أرجل من طين » . ومن هنا ، يستطيع الغرب أن « يضغط » ليحصل على تراجعات لصالحه . لقد أثبت هذا الخيال المريض فشله في السابق . فكم بالحرى اليوم ؟

لنقرأ ما كتبه الصحفى الامريكى د. كرافت ، الذى زار الاتحاد السوفييتى ، مؤخرا . كتب يقول : « روسيا مارد . ولكنها لا تقف على أرجل من طين . يتوفر لديها السلاح والرجال والموارد الطبيعية والتكنيك والمقدرة على التطور . وليس من الممكن عزلها أو ابتزازها أو دفنها بالتراب . يجب أن نعيش مع الاتحاد السوفييتى . وعلى الاستراتيجية الامريكية الخارجية أن تعرف أنه عليها أن تتعايش مع الاتحاد السوفييتى ، وأن تتنافس معه أيضا ».

الانفراج في مصلحة الجميع

بدأت محاولات تشويه محتوى الانفراج ، قبل مجىء الادارة الامريكية الجديدة . لقد بدأت في السنة الماضية، بالحديث عن « الخطر السوفييتى » وبالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتى الداخلية . وكان من الممكن أن تتحسن العلاقات لولا الوضع الذى يسود قيادة الولايات المتحدة الان . ولا يتحمل الاتحاد السوفييتى المسؤولية في هذا..

— البقية على صفحة ٥ —



سيهتم البنتاغون بزراعة الارض الاوروبية بالقنبلة النيوترونية ..

(عن « برافدا » السوفييتية)

فرنسا ستزود العربية السعودية بالسلاح

باريس — جاء في صحيفة « النهار العربي والعالمي » العربية الاسبوعية، التي تصدر في باريس ، ان فرنسا ستبيع العربية السعودية مجموعة كبيرة من الاسلحة تتضمن الطائرات والدبابات والمدافع المضادة للدبابات والصواريخ .

وقالت الصحيفة ان بعثة عسكرية فرنسية زارت العربية السعودية في اواسط هذا الشهر لتوقيع اتفاقية بشان هذه الصفقة ستدفع السعودية بموجبها ملايين الدولارات .

هذا ولم تعلق وزارة الخارجية الفرنسية على هذا النبا .

واشرنا في عدد سابق ان حكام السعودية يعملون على تحويل البلاد الى ترسانة عسكرية ويكدسون الاسلحة الثقيلة ، التي لا يبخل الغرب بتزويدهم بها ، على اعتبار ان هذا السلاح سيستغل لضرب الحركة الوطنية العربية .

سقوط نيزك في العراق

بغداد — وكالة الانباء العراقية — لاول مرة في التاريخ المعروف يسقط نيزك في أراضي العراق . وذلك حين سقط نيزك زنته ٣٥ كيلوغراما في ناحية تازه من محافظة كركوك في شمال العراق محدثا فجوة عمقها متر واحد .

وقد تفتت النيزك من شدة الصدمة الى ١٢ فلقة .

وقالت الوكالة انه يجرى حاليا اعداد نماذج من النيزك لارسالها الى المؤسسات العلمية العالمية المختصة .

KiKU

كيكو في الأصفر

للمرأة المغربية

عطور رائعة لعشق الحياة

FABERGÉ

1975

مخيم الاخوة والمحبة والتضامن للأولاد من جميع أنحاء العالم وجميع الملل والأجناس !

لتبق الشمس دائما ..!

في الفترة بين ١٦-٧-٧٧ الى ٢٢-٨-٧٧ شارك وفد من منظمة أبناء الكادحين ، اشبال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، مؤلف من عشرة رفاق يهود وعرب في مخيم الاولاد في ارتيك على شواطىء البحر الاسود الذى ينعقد في مثل هذا الوقت سنويا في ظل الاخوة والمحبة والتضامن بين الاولاد من جميع الطوائف والملل والاجناس من مختلف انحاء العالم . وقد ترأس وفد منظمة أبناء الكادحين الرفيقان عليزا ماتالون وسامى غطاس وشاركت فيه الرفيقة زيفا كونسمان . هذا وقد شارك في هذا المهرجان أكثر من ألفى أجنبى قدموا من ١٠٣ دول .

عن هذا المهرجان يكتب الى «الاتحاد» الرفيق سامي غطاس :

بقلم : سامى غطاس
عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التى تجرى الاستعدادات لها هذا العام في الاتحاد السوفييتى ، دعت منظمة الطلائع السوفييتية وفود منظمات عالمية للاولاد للاشتراك في مهرجان « لتبق الشمس دائما » تحت شعار « من أجل الطفولة السعيدة في عالم السلام » .

بعد أواسط شهر تموز بدأت قوافل الشباب والاشبال تفد الى موسكو للاشتراك في هذا المهرجان فبانت موسكو مدينة سعيدة زاد جمالها جمالا وحيويتها بشرا واشراقا تعكس ضحكات الاولاد السعيدة المتفجرة معبرة عن فرحة كبيرة لهذا الحدث الكبير الذى احتضنته موسكو فكانت أجدر مدينة في العالم به .

افتتح المهرجان يوم ١٨-٧-١٩٧٧ في مسيرة ضخمة اخترقت شوارع موسكو الرحبة حيث اصطف على جوانبها الوف المواطنين السوفييت يرحبون بالاولاد ويصفقون ويشاركون في هتافاتهم بلغات مختلفة . وسار الاولاد في صفوف منتظمة يرفعون الشعارات والاعلام والزهور وينشدون ويغنون للسلام والصداقة والاخوة والسعادة في عالم السلام . فاختلطت الشعارات والهتافات وتعانقت الاكف رغم اختلاف اللغة والجنس واللون تعبر بصدق وأمانة عن أخوة صادقة ومستقبل سعيد تعد له الاجيال في عالم السلام .

ليس من قبيل الصدفة ان تستضيف موسكو هذا المهرجان وتحتضنه جمهورية الاطفال « ارتيك » على البحر الاسود . فقد حققت شعوب الاتحاد السوفييتى شعار « من أجل الطفولة السعيدة في عالم السلام » منذ ستين عاما على الاراضى السوفييتية . واليوم يعيش الاولاد السوفييت طفولة سعيدة بناء على تعاليم القائد العظيم « لينين » الذى حث الدولة السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر لبناء مخيم ارتيك للاولاد في أجمل بقعة في الاتحاد السوفييتى وقال « كل شىء جميل للاولاد » . فجاء هذا المهرجان كى تنقش الحركات المكافحة على أعلام نضالها هذا النداء مما أدى بهيئة الامم المتحدة أن تعلن عن عام ١٩٧٩ عام النضال من أجل طفولة سعيدة في عالم السلام .

وقد عقدت ندوة دولية استعدادا لهذا العام بدأت في قصر المؤتمرات في الكرملين باشتراك أكثر من مئة وخمسين منظمة من أكثر من مئة دولة . واستمرت أبحاث الندوة في مخيم ارتيك .. ووصلت هذه الندوة تحيات من شخصيات عالمية ورؤساء أحزاب ودول كان أبرزها تحية الرفيق ليونيد برجنيف وتحيات رؤساء وسكرتيرى الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية كما وصلت رسالة تحية من السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حيث أعلن فيها اعتبار عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمى .. وتحية من منظمة اليونسكو . ومنظمة الشباب الدمقراطى العالمى ومجلس السلام العالمى ومنظمة النساء الدمقراطيات ومنظمة العمل الدولى ، وتحيات من شخصيات أخرى عالمية وقادة منظمات الطلائع وحركات الاولاد العالمية ، الذين تحدثوا عن نضال حركاتهم من أجل مستقبل سعيد وعالم خال من استغلال الاولاد ، عالم يفتح ذراعيه لتربية صحيحة للاولاد ، يعد لهم المدارس والجامعات .

كما شارك في هذا النقاش الحيوى ممثلو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الرفيقان زيفا كونتسمان وكاتب هذه السطور . وتحدثنا عن حياة الاولاد في اسرائيل والفساد الاجتماعى والخلقى الذى بدأت تنحدر له الاجيال الطالعة نتيجة سياسة الحرب والعدوان التى تنتهجها الحكومات المتعاقبة وأكدنا على الاساليب الكفاحية ونضال حركتنا من أجل وقف سفك الدماء ، ومن أجل السلام العادل في منطقتنا ومن أجل رفع مستوى معيشة الكادحين لضمان حياة هنيئة للاطفال وبناء مستقبل سعيد لهم وتامين الطفولة السعيدة في عالم السلام . ومن الجدير بالذكر ان هذه الكلمات لاقت التاييد العام والاستحسان من مختلف الوفود والهيئات وذلك نتيجة للاحترام الشديد الذى تكنه الحركات التقدمية في العالم لحزبنا الشيوعى ولسياسته الاممية الحكيمة .



وفد أشبال منظمة التحرير الفلسطينية في مخيم (آرتيك) . وفي الصورة العليا : مشهد من مسيرة الافتتاح .

عالم الشباب

الاتحاد السوفييتى بطل الاونفرسيادة !

صوفيا – الوكالات – في ختام المباريات الدولية للطلاب الجامعيين (اونفرسيادة) التي جرت في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، فاز منتخب الاتحاد السوفييتى في التلخيص النهائى ببطولة هذه الالعاب بعد أن فاز ب ٩٢ ميدالية (٣٠ ذهبية و٣٣ فضية و ٢٩ برونزية) . وفاز بالمرتبة الثانية منتخب الولايات المتحدة الذى فاز ب ٤٣ ميدالية (١٩ ذهبية و ١١ فضية و ١٣ برونزية) . وفاز بالمرتبة الثالثة منتخب جمهورية بلغاريا الاشتراكية الذى فاز ب ٢٦ ميدالية (١٤ ذهبية و ١٠ فضية و ٢ برونزية) .



وننشر فيما يلى بعض النتائج النهائية لهذه المباريات :

● ● كرة السلة

للنساء : فاز منتخب الاتحاد السوفييتى بالميدالية الذهبية في هذه المباريات وذلك بعد أن هزم منتخب الولايات المتحدة (١٠٧ : ٩٠) وهكذا فاز المنتخب الامريكى بالميدالية الفضية . وأما الميدالية البرونزية ففاز بها منتخب بلغاريا بعد أن تغلب على منتخب كوبا بالنتيجة (٤٩:٦٠).

ومن النتائج الاخرى : بولونيا – ايطاليا (٦٩:٧١) ورومانيا – يوغوسلافيا (٦٨ : ٤٤) وتشيكوسلوفاكيا – هنغاريا (٥٧:٧٠).

للرجال : فاز بالميدالية الذهبية منتخب الولايات المتحدة وذلك بعد فوزه على المنتخب السوفييتى بالنتيجة (٦٨:٨٧) . وهكذا فاز السوفييت بالميدالية الفضية . أما الميدالية البرونزية ففاز بها منتخب تشيكوسلوفاكيا بعد فوزه على منتخب كندا (٦٧:٧٤). ومن النتائج الاخرى التى أحرزت في هذه المباريات : كوبا – اسبانيا (٨٧:١٠٠) وفاز على التوالى بالرتبتين (٥-٦) والبرازيل – بلغاريا (٨٧ – ٨٥) وبالمرتبتين (٧ – ٨) والمكسيك – بولونيا (٥٧:٥٩) وبالمرتبتين (٩ – ١٠) ويوغسلافيا – هنغاريا (٥٨:٩٤) وبالمرتبتين (١١-١٢) وايطاليا – هولندا (٦٣:٨٢) وبالمرتبتين (١٣-١٤وألمانيا الاتحادية –فرنسا(٦٤:٧٤)وبالمرتبتين (١٥-١٦) واسرائيل – تركيا (٦١:٧٠) وبالمرتبتين (١٧-١٨) واليونان – السنغال (٥٦:٦٣) وبالمرتبتين (١٩-٢٠) واليابان – بلجيكا (٤٢:٥١) وبالمرتبتين (٢١-٢٢) والكونغو – بريطانيا (٥٠:٥٤) وبالمرتبتين (٢٣-٢٤) ومصر – أفريقيا الوسطى (٧٠:٧٩) وبالمرتبتين (٢٥-٢٦) والسودان – الدنمارك (٦٣:٦٦) وبالمرتبتين (٢٧-٢٨) .

● ● كرة الماء

في هذه اللعبة لفت الانظار منتخب رومانيا الذي فاز بالمدالية الذهبية بعد فوزه على ايطاليا (٤ – ٢) . واما الميدالية الفضية فقد أحرزها منتخب هنغاريا وفاز منتخب ايطاليا بالميدالية البرونزية .

● ● السباحة

لقد فاز السباحون الامريكيون بعدد هام من الميداليات في الاونفرسياد وذلك لغياب عدد من الابطال الاشتراكيين وخصوصا الالمانيين الذين بغالبيتهم الساحقة ليسوا طلابا جامعيين ولا يزالون في المدارس الثانوية أو أنهم عمال أو أنهوا الدراسة الاكاديمية . ومن النتائج النهائية لهذه اللعبة :

للرجال :

* ٢٠٠ متر ظهر : ١ – زولطان فورستى (هنغاريا) قطعها في ٢:٥٠٦٠ دقيقة ٢ – بروس هاركاسل (الولايات المتحدة) – ٢:٠٦٥٢ دقيقة ٣ – جيم بالارد (الولايات المتحدة) – ٢:٠٧٦٦٢ دقيقة .
* ٤٠٠ متر متصلة (٤ × ١٠٠): ١ – اندراش هرغيتاى (هنغاريا) – ٤:٣٢٩١ .
* ٤٠٠ متر حر : ١ – رينتش مانولا (الولايات المتحدة) – ٤:٠٢٦١٧ دقيقة ٢ – فلاديمير ماكاييف (الاتحاد السوفييتى) – ٤:٠٣٦٧٨ دقيقة ٣ – ايغر كوشفيلوف (الاتحاد السوفييتى) – ٤:٠٣٦٩٣ دقيقة .
* ٤٠٠ متر مواصلات : ١ – الولايات المتحدة ٣:٢١٤٤، دقيقة ٢ – ألمانيا الاتحادية – ٣:٢١٦٧٥ دقيقة ٣ – الاتحاد السوفييتى ٣:٢٣٦٢٤ دقيقة .

للنساء :

* ١٠٠ متر ظهر : ١ – كلافديا ستودنيكوفا (الاتحاد السوفييتى) – ١:٠٦٦٨ دقيقة ٢ – ماغى ماكولى (الولايات المتحدة) – ١:٠٧٦٢٥ دقيقة ٣ – فيلنا روشكوفا (الاتحاد السوفييتى) – ١:٠٨٦٥٤ دقيقة .
* ١٠٠ متر حر : ١ – جوديث مياو (ألمانيا الاتحادية) ٥٧٦٨٠ ثمانية ٢ – سو ايندراكر (الولايات المتحدة) ٥٨٦٩٥ ثانية ٣ – بيت هارل (الولايات المتحدة) – ٥٩٦٠٥ ثانية .
* ١٠٠ متر فراشة : ١ – سو ايندراكر (الولايات المتحدة) ١:٠٣٦٦٣ دقيقة ٢ – غوردرون بكمان (ألمانيا الاتحادية) – ٨٤و ١:٠٣ دقيقة ٣ – ميكاويس (رومانيا) – ١:٠٤٦٦١ دقيقة .

● ● المصارعة

في تلخيص مباريات المصارعة فاز المصارعون السوفييت بثلاث ميداليات وكل من المصارعين اليابانيين والمنغوليين والبلغاريين بميداليتين وفاز المصارعون الامريكيون بميدالية واحدة .

في مباراة ودية اخاء الناصرة – مكابي طبريا (٣ – ١)

الناصرة – من « نصراوي » – فاز فريق اخاء أبناء الناصرة على فريق مكابي طبريا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما على ملعب طبريا ضمن الاستعدادات لمباريات الدوري العام . وقد احرز الهدف الاول لصالح الاخاء لاعب لبراوي (هدف ذاتي) ، واما الهدفان الباقيان فاحرزهما كل من جميل حاج وعدنان مدني (الذي انتقل من اللعب في صفوف شباب الناصرة الى فريقه الاصلي .. الاخاء) .

أهم رقم قياسى في عالم الرياضة في السنوات الاخيرة !

حققت الرياضية من المانيا الدمقراطية روز مارى اكرمان رقما قياسيا جديدا في القفز العالى حين قفزت الى ٢٠٠ سنتمترا لاول مرة في تاريخ هذه اللعبة للنساء. وبهذا تكون اكرمان ، حققت أهم رقم قياسى في عالم الرياضة في السنوات الاخيرة . فقد حسنت رقمها القياسى السابق (١٩٧ سنتمترا) الذى حققته في منتصف هذا الشهر بثلاث سنتمترات ولكن منافساتها بقين بعيدات عن رقمها بخمس سنتمترات .

واكرمان هذه ليست وجها جديدا .. انها بطلة عالمية واحدى نجوم الالعاب الاولمبية في مونتريال . وقد بدأت بطولتها العالمية قبل ثلاث سنوات . ومنذ ذلك الحين حسنت رقمها بستة سنتمترات .

وقد اعلنت اكرمان على اثر انتصارها : « لقد حققت أهم امنياتى » .

ست فرق في مهرجان « عثمان ابو راس » لكرة القدم

* « مباراة لا نهائية » بين فريقى أم الفحم والطيرة تأجل البت فيها حتى المهرجان الختامى ! *

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – أقيم يوم السبت الماضى مهرجان رياضى كبير لكرة القدم على ملعب الطيبة تخليدا لذكرى عثمان أبو راس شاركت فيه ستفرق من قرى المثلث : الطيرة ، أم الفحم ، الطيبة ، قلنسوة ، كفر قرع وجت .

وقد تبارت الفرق المشتركة للفوز بحق تمثيل المثلث في مباريات التصفية لكاس عثمان أبو راس التى ستجرى في الاسبوع القادم (٣-٩) في الطيبة باشتراك منتخبات مناطق الشبيبة الشيوعية في البلاد . وقد بذل اللاعبون جهدا كبيرا وأبدوا روحا رياضية عالية وذلك بطريقة خروج الخسران ، في مباريات لمدة ساعة . وقام بالتحكيم فيها حكام رسميون من اتحاد الكرة قبضوا أجرتهم وقاموا بدورهم الكامل .

أجريت القرعة وكانت نتائج المباريات كما يلى :

١ – الطيرة – قلنسوة ونتيجتها (٣ – صفر) . سجل أهداف فريق الطيرة الثلاثة بسام عراقى .

٢ – أم الفحم – جت (١ – ١) بعد التعادل تم تمديد الوقت وأجريت ضربات جزاء ١١ مترا فاصبحت النتيجة ٤ – ٣ لصالح أم الفحم .

٣ – الطيبة – كفر قرع (٣-١) . كانت المباراة بمستوى جيد . سجل فريق كفر قرع الهدف الاول . ولكن الطيبة لم تفوت الفرصة وردت بثلاثة أهداف سجلها جميعا على عازم .

وهكذا انتقلت الفرق الفائزة الى التصفية . وجرت بينها قرعة . فلعب فريقا الطيرة والطيبة سوية حيث فاز في هذه المباراة فريق الطيرة بالنتيجة ٢ – صفر . وسجل الهدفين اللاعب الممتاز بسام عراقى .

وفي المباراة النهائية التقى فريقا الطيرة وأم الفحم وكان اللعب بينهما على مستوى عال ومتزن ، وانتهت المباراة بالتعادل (١ – ١) بعد أن سجل فريق الطيرة هدفه الاول قبل ١٠ دقائق من انتهاء المباراة وسجل فريق أم الفحم هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة من المباراة على اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وهنا أقدم اللاعبون على ضربات الجزاء لحسم المباراة . ولكنهم هنا أيضا فشلوا . فقد تعادلوا (٥ – ٥) . وتابعوا ضربات الجزاء ولم يتمكنوا من التغلب على بعضهما . وحينئذ حل الغروب وأوقفت المباراة نتيجة التعادل ، وسيبت في أمر الفائز في مباراة اعادة أو عن طريق اجراء قرعة بينهما .

متفرقات رياضية

* انتقل منتخب ايران لكرة القدم الى المرحلة النهائية لمباريات الفوز بكاس العالم لكرة القدم وذلك بعد فوزه على منتخب استراليا بهدف واحد مقابل لا شيء .
* فاز فريق « دينامو موسكو » بكاس الاتحاد السوفييتي لكرة القدم وذلك بعد فوزه على فريق « توربيدو موسكو » بهدف واحد مقابل لا شيء .
* حافظ الملاكم المكسيكي ، حوزيه كاس ، على لقبه كبطل العالم في الملاكمة . بالوزن نصف المتوسط وذلك بعد ان هزم متحديه الكندي ، كلايد غري ، بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي جرت بينهما في لوس انجلوس الامريكية .
* حسنت الرياضية التشيكوسلوفاكية ، هلنا فيبرنغروفا ، رقمها القياسي العالمي ، في قذف الكرة الحديدية بمقدار كبير . فقد اوصلت الكرة الى مسافة ٢٢٦٣٢ مترا (٢٢٦٠٢ مترا في السابق) .
* حققت اربع عداءات بريطانيات ، هن فيرونا الدرن ودونا هارلي وشارون كولير وسونيا لانمان ، رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق المواصلات (٤ × ٢٠٠ متر) حينما قطعن المسافة ب ١:٣١٦٥٧ دقيقة ويزيد هذا الرقم عن الرقم القياسي السابق الذي حققته اربع عداءات من المانيا الدمقراطية بنصف ثانية (١:٣٢٦٤) .
* حقق العداء الفنلندي رايما سالونن رقما قياسيا جديدا في السباق الطويل لمسافة ١٠ كيلومترات . فقد قطع المسافة ب ٤٠ دقيقة و ٦٢٦٦ ثانية أي اقل من الرقم القياسي السابق بتسع ثوان .
* حقق السباح اليوغسلافي ، فوليكو روغوسيشن . (٣٧ عاما) ، رقما قياسيا فريدا من نوعه . فقد قطع مسافة ٤٥٠ كيلومترا سباحة على طول البحر الادرياتيكي خلال ٣٤ يوما . ولم يرح السباح اليوغوسلافي نفسه خلال هذه الفترة سوى اربعة ايام متقطعة طبعا .

* عدو ..

– حققت العداءة كوخ من المانيا الديمقراطية انجازا هاما في العدو لمسافة ٤٠٠ متر . فقد قطعتها في ٤٩٦٦٨ ثانية . واقتربت بهذا الرقم كثيرا من الرقم القياسي العالمي الذي تحمله البولونية ايرناشبينسكا (٤٩٦٢٩ ثانية) .

– كما واقتربت العداءة النرويجية في العدو لمسافة ٣٠٠٠ متر . فقد قطعت المسافة ب ٨:٣٦٦٨ دقيقة اي باقل ٩٦١ ثانية من الرقم القياسي العالمي الذي تحمله العداءه السوفييتية لودميلا براغينا (٨:٢٧٦١ دقيقة) .

* كرة الطائرة

نشرت هذا الاسبوع ، رسميا ، نتائج مباريات الفوز ببطولة اوروبا للشبيبة في لعبة الكرة الطائرة التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي وفاز فيها منتخب شبيبة الاتحاد السوفييتي . وننشر فيما يلي جدول النتائج ١) الاتحاد السوفييتي . ٢) تشيكوسلوفاكيا . ٣)المانيا الديمقراطية . ٤) بولونيا . ٥) يوغسلافيا . ٦) المانيا الاتحادية . ٧) ايطاليا . ٨) فرنسا . ٩) هنغاريا . ١٠) تركيا . ١١) بلغاريا . ١٢) السويد .

* كرة القدم

– في مباريات ودية جرت في بريطانيا فاز فريق دينامو كييف السوفييتي على اندرلخت البلجيكى بستة أهداف مقابل هدف واحد .

– وفي هذه المباريات نفسها فاز فريق ليفربول البريطاني على بوروسيا الالماني بالنتيجة (٣ – ١) .

العلاقات السوفييتية – الامريكية – بقية

ويعتمد مستقبل سياسة الانفراج على تصرف الادارة الامريكية ، الى حد بعيد .

وتظهر الاستفتاءات الاخيرة في الولايات المتحدة أن موقف الشعب الامريكى ، من الانفراج ، لا يزال ثابتا . اذ أن ٧٠ – ٨٠ ٪ . من الذين سئلوا ، نادوا بسياسة الانفراج . وطالب ٧٧٪ بتوقيع معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وعارض فقط ٨٪ .

ليس من الممكن تجاهل الحقائق الموضوعية ، دائما . ومحاولة عزل السياسة عن هذه الحقائق – صعب جدا حقا . ومن هنا ، يمكن القول أن المستقبل هو في صالح توطيد وتعميق الانفراج . ولا نعنى بهذا أن العوائق التى تخلقها السياسة الامريكية لا تضر . فهى تبدد الوقت وهذا يكلف الكثير ...

لقد عمل الاتحاد السوفييتى ، وسيعمل ، على اجتياز مرحلة الجمود في نمو العلاقات . وتتميز سياسة الاتحاد السوفييتى بالمثابرة والهدوء ورباطة الجاش والمبدئية . وستتابع الدولة السوفييتية السير وفق السياسة التى وضعها المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى ، سياسة توطيد السلام والامن الدولى .

ويتجاوب الانفراج مع المصالح الحقيقية لشعبى أمريكا والاتحاد السوفييتى ولشعوب العالم بأسره . ومن المفيد أن يعى هذا ، في النهاية ، بعض الاوساط السياسية الامريكية . لانه ، يعكس الخلافات ، يتطلب السلام والعلاقات الحسنة الارادة والجهود الحقيقية التى على الطرفين أن يبذلاها .

من هنا وهناك

كهول !

سأل صبى جده البالغ من العمر سنوات بعد السبعين :

– قل لى يا جدى . هل سيكون الشتاء في هذا العام باردا أم لا ؟

فأجاب الجد :

– ومن يدرى يا بنى . يجب ان تسأل عن ذلك الكهول !

لعب الورق !

– سمعت انك علمت زوجتك اللعب بالورق .

– أجل علمتها . وقد فعلت خيرا . ففى يوم السبت الماضى استرجعت منها نصف مرتبى .

مكان أكثر أمنا

اكتشفوا في ميلان ان سقف متحف بريرا الشهير يدلف في الشتاء . فقررت الحكومة ، خشية على اللوحات الفنية الثمينة ، اعتماد مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة ايطالية لاصلاح الصدوع . ولكن المبلغ حول في اللحظة الاخيرة لينفق على سجن مدينة سانت فيتور . واقترح بعض هواة التحف الفنية نقل كنوز المتحف الى السجن حيث لا يدلف السقف وحيث تكون التحف أقل عرضة للسرقة . فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية سرق من المتاحف الايطالية نحو ٤٥٠٠٠ عمل فنى .

طلب صعب

جاء في صحيفة « دي فلت » في المانيا الغربية ان فندقا للشبيبة في مدينة « هارز » علق التنبيه التالى على لوحة الاعلانات:

« المرجو من الامريكين العودة الى الفندق قبل الثانية بعد نصف الليل . ومن الالمان الا ينهضوا قبل السادسة صباحا ، ومن الايطاليين الا يغنوا بعد العاشرة ليلا ، ومن السويديين الا يجلبوا فتيات معهم » .

الافاعى .. بعد المخدرات ؟!

اكتشفت سلطات الجمرك الامريكية عصابة تهريب لنوع جديد من المهربات . فبعد أن اصبحت عصابات المخدرات والعملة الصعبة والمنتجات الصناعية وغيرها ظاهرة عاذية ، ظهرت في الولايات المتحدة عصابة جديدة تعمل في تهريب الافاعي من افريقيا وامريكا الجنوبية وبيعها في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وسويسرا والمانيا الغربية وغيرها . واكتشفت السلطات الامريكية ان العصابة المذكورة هربت حتى الان ٦٠٠ افعى تقدر قيمتها بخمس وثلاثين الف دولار .

ساستهم .. !

علق عضو الكنيست مردخاى فرشوبسكى من « الحركة الديمقراطية للتغيير » – داش – على موقف رفيقه في الحركة عضو الكنيست مئير زوريع الذي كشف في حينه عن حدة الخلافات داخل الحركة فاتهم عددا من قادتها بالعمل على شق صفوفها لمصالحهم الذاتية ، فقال : «السياسة امر معقد . فالسياسي غير المستقيم يكون مستعدا لبيع أمه في سبيل الشهرة . اما السياسي المستقيم فانه يؤجرها الى ٤٩ عاما فقط ! » .









كيف يحمون المستأجر

انقل اليكم هذا الخبر وانا أعلم أنه خلو من الاثارة الصحفية . فهو من نوع « عض كلب رجلا » . فأخبار الغلاء والفضائح على أنواعها وحوادث الطرق غدت أمورا يومية عادية في بلادنا ، لا تثير الدهشة أو الاستغراب . ولكن أنباء الغلاء تظل ، مع ذلك ، تثير المشاعر .

وآخر أنباء الغلاء ان اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قررت ، في جلستها أمس الاول ، زيادة ايجار المساكن المشمولة بقانون حماية المستأجر ، بنسبة ٣٦٪ .

وبما ان قانون حماية المستأجر (المعدل) لعام ١٩٧٢ يمنع زيادة الايجار بنسبة تزيد عن الثلث سنويا . لذلك ستكون الزيادة بنسبة ٣٣٪ . أما ال ٣٪ الباقية فتتبع في بداية العام الجديد القادم .

أما الشقق غير المشمولة بهذا القانون فستسرى زيادة الايجار بالنسبة لها ابتداء من أول ايلول القادم أى بعد غد .

وسيتكبد هذه الزيادة ، في المقام الاول ، المستأجرون من شركة عميدار وادارة أراضى اسرائيل وشركات الاسكان الشعبية !!

ان حكومة « الليكود » تسرع كثيرا في توجيه الضربة تلو الضربة للفئات الشعبية لمصلحة الاحتكارات وأصحاب رؤوس الاموال وأصحاب العقارات ، ثم تبرر ذلك بأنه نتيجة حتمية ل ٢٩ سنة من حكم « المعراخ » .

لكن هل تستطيع حكومة الرأسماليين غسل ايديها؟!

المهم عند الرأسماليين أن يملأوا أيديهم . قيل انه في أعقاب استقالة عبد الناصر في أثناء حرب حزيران سارع أصحاب العمارات في القاهرة وغيرها الى توجيه انذارات الى المستأجرين . وقد شعروا بزوال حماية النظام للمستأجرين ، يخيرونهم بين دفع زيادات فاحشة أو اخلاء المساكن فورا .

وما دام الشىء بالشىء يذكر فقارنوا بين ما يدفعه مستأجر في موسكو (حيث لا مفتاحية ولا يحزنون) والارقام مستقاة من مقال لمراسل صحيفة امريكية سكن في موسكو سبع سنوات يدعى مايك دافيدوف ، قال : ندفع ١٨ روبلا و ٣٦ كوبيكا (٢٠ دولارا) في الشهر . عندنا ٣ غرف كبيرة غير المطبخ والمر . والايجار مقسم على الوجه التالى : ١٢ روبلا و ٣٢ كوبيكا للشقة ، ٤ روبلات و ١٩ كوبيكا للتدفئة المركزية (في الشتاء) ، روبل و ٢٠ كوبيكا للماء ، و ٦٥ كوبيكا رسم الراديو والتلفزيون . أما مقابل الغاز فيدفع ٢٢ كوبيكا عن كل نفر (خفضت بعد ان كانت ٣٢) والكهرباء ندفع مقابلها ٤ أو ٥ روبلات في الشتاء ونحو ٣ روبلات في الصيف وندفع روبلين ونصف مقابل استعمال التلفون للمكالمات المحلية غير المحدودة .

فهل من حاجة الى تعليق ؟

أبو ابراهيم

حمى الاستيطان في المناطق المحتلة

« المعراخ » لا يختلف مع « الليكود » على الاستيطان

حيفا – من مكاتب الاتحاد – لم تكد حكومة بيغن تضفى « الشرعية » على المستوطنات الثلاث في الضفة الغربية حتى أخذت البلاد حمى استيطان .

ففي يوم الجمعة الماضي اعلن ناطق عسكري ان مستوطنة عسكرية (ناحل) قد اقيمت الى الشمال الغربي من جنين على مقربة من بلدة يعبد . وقد اطلق عليها اسم « ريحان » . ومعروف ان مستوطنات كهذه سرعان ما تتحول الى مستوطنات مدنية . وذكرت « هآرتس » ان نواة المستوطنة من حركة « هشومير هتسعير » المبامية . وان اقامة المستوطنة كانت قررتها الحكومة السابقة في ١٩ نيسان الماضي . واشارت « هآرتس » الى معارضة اهالي يعبد الشديدة لاقامة هذه المستوطنة على اراضيهم .

« غوش امونيم » تبني مستوطنة قرب الخليل

تمضي جماعة « غوش امونيم » في برامجها الاستيطانية ، مستقلة قرار الحكومة باقامة مستوطنة جنوبي مدينة الخليل في ١٧ آب الحالي فترسل عشرات من اعضائها لاقامة المستوطنة التي اطلقوا عليها اسم « يتير » .

وسيمول الصندوق القومي اليهودي هذه العملية . وسيعمد اعضاء المستوطنة العتيدة الى طرد العمال العرب الذين يعملون في احراش المنطقة ليعملوا مكانهم لان الميزانية المخصصة لهم ليست كبيرة كما قال ناطق باسمهم . كما ذكر الناطق انهم سيستولون على ١٧ الف دونم من الاراضي ليجعلوها مراعي .

حزب العمل معارض للحكومة لا للاستيطان

اعلن شمعون بيرس زعيم حزب العمل ان حزبه لا يقل حماسة للاستيطان عن « الليكود » او « غوش امونيم » وان حكومته السابقة كانت تنوي اقامة مجموعة من المستوطنات في منطقة عتصيون على الطريق بين بيت لحم والخليل وربط تلك المنطقة باسرائيل بواسطة المستوطنات بحيث تصبح امتدادا لها .

اما غاليلي رئيس لجنة الاستيطان في حزب العمل فقال ان حزبه اصبح معارضا للحكومة وليس للاستيطان !

واوضح غاليلي الفرق بين حكومة حزبه السابقة وحكومة الليكود الحالية فقال ان حكومة المعراخ اولت الاهمية للاستيطان وليس للدعاية والاعلان وانها لم تتوقف ابدا عن النشاط الاستيطاني .

ائتلاف دمقراطى فى مجلس ام الفحم

* حاكم اللواء فى حيفا يعلن عن نيته فى حل المجلس قبل تسلم الادارة الدمقراطية مهامها * استنكار عارم لقرار الحاكم * تسعة أعضاء يوقعون كتاب نزع الثقة * الائتلاف الجديد : « سنعمل مع اللجنة القطرية وجماهيرنا العربية من أجل المساواة وضد التهويد والنهب » . * مشاريع جديدة فى برنامج الائتلاف الجديد *

أم الفحم – لمراسلنا – أذاع راديو « صوت اسرائيل » باللغتين العبرية والعربية فى نشرتى أخبار بعد ظهر أمس الاثنين ان حاكم لواء حيفا ، السيد نفتالى ايلاتى ، « يدرس بشكل جدى » أمر حل المجلس المحلى المنتخب فى أم الفحم وتعيين لجنة ادارية تدير أمور المجلس حتى الانتخابات القادمة .

وعلل المراسل خطوة الحاكم هذه بسبب الفوضى المالية فى ادارة المجلس و « الخلافات الشخصية التى نشبت بين الاعضاء على اثر التغييرات فى ادارة المدرسة الثانوية فى القرية ».

وقد استغرب المواطنون فى أم الفحم ان يجىء هذا الاعلان فى هذا الوقت بالذات ، حيث يقوم تسعة أعضاء من المجلس (من بين ١٥) بتقديم اقتراح نزع ثقة برئيس المجلس والادارة الحالية لنفس الاسباب التى ذكرها الحاكم ويتحمل هو ومكتبه قسطا كبيرا منها .

●● جذور القضية !

يذكر ان الائتلاف الحالى لادارة المجلس قام على اثر انقلاب ضد الائتلاف الدمقراطى برئاسة السيد محمد مصطفى محاميد وباشتراك كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى نهاية العام الماضى (١-١٢-٧٦).

ومنذ ذلك الحين تجمدت تقريبا جميع المشاريع الحيوية التى بدأت الادارة الدمقراطية بتنفيذها ولم تقم اية مشاريع جديدة . وعمت الفوضى ادارة المجلس ومؤسساته وحدثت هوة بين المجلس واهالى البلدة وأزمة ثقة فى العلاقات بينهما . وسادت المجلس أزمة مالية خانقة بسبب قصور الادارة فى تقديم مشروع الميزانية (قدمت فى ٣٠-٦ أى بعد ثلاثة أشهر من ابتداء السنة المالية) وعدم ملاحقتها لمؤسسات الحكومة فى تحصيل حقوقها وأموالها الامر الذى جعلها تعجز عن دفع الرواتب للمستخدمين فأضربوا ثلاث مرات خلال فترة قصيرة . كما وسكتت الادارة عن الفوضى فى المدرسة الثانوية حيث ساد جو من انعدام الثقة بين الطلاب والمعلمين والاهالى من ناحية وبين الادارة من ناحية أخرى . فقام العشرات من الاهالى بنقل أبنائهم الى مدارس الناصرة وحيفا وغيرها .

●● نزع الثقة !

على اثر هذه الاوضاع تجند عدد من أعضاء المجلس الغيورين على مصلحة البلدة لمقاومة الفوضى واقتراح اجراءات حاسمة لتحسين الاوضاع . ففى ٢٩-٥-٧٧ قررت أكثرية أعضاء المجلس فصل مدير المدرسة الثانوية السيد جميل سالم محاجنة ونائبه السيد فاروق صالح اغبارية وهما فى مرحلة تجربة . وفى جلسة ثانية فى ٦-٦-٧٧ أكد المجلس قراره المذكور من جديد .

ولكن السيدين محاجنة واغبارية تقدما بشكوى الى محكمة العمل . وعقدت المحكمة أربع جلسات دون أن تخرج بقرار . ولكن مع اقتراب السنة الدراسية اضطر المجلس الى تعيين مشرف لادارة المدرسة حتى يصدر قرار المحكمة . وفى يوم السبت الماضى ، اجتمع المجلس باشتراك ١٠ أعضاء وغياب الرئيس وجيه فياض ، وقرر المصادقة على ما تم الاتفاق عليه بين ممثلى وزارة المعارف ومندوبى المجلس (باشتراك الرئيس) فى ١١-٨-٧٧ ، بتعيين المعلمين وتعيين السيد محمد غرة مشرفا على ادارة المدرسة حتى يتم البت فى أمر المدير السابق .

ولكن هذه الجلسة وهذا القرار اثارا رئيس المجلس الذى لم يرض بالقرار فبعث ينذر بأن الجلسة غير قانونية وان حاكم اللواء هو الذى قرر ذلك .. واما أعضاء المجلس الذين لم يصل اليهم قرار الحاكم فقد واصلوا نشاطهم لتصليح الاوضاع فى المجلس .

والغريب فى الامر ان صحيفة « الانباء » الحكومية نشرت فى اليوم التالي (٢٨ /٧) قرار محكمة العمل الذ يصدر فى ذلك اليوم (أي بعد طباعة الجريدة وتوزيعها وكان القرار فى جيب مراسلها) وجاء فيه ان المحكمة تعارض بتعيين مدير جديد للمدرسة بدلا من المدير السابق .

●● ائتلاف دمقراطى !

هذا ، وعلى اثر هذه الحوادث مجتمعة وقع تسعة من اعضاء المجلس الحلي فى ام الفحم (من بين ١٥ عضوا) على كتاب نزع ثقة ضد رئيس المجالس الحالى وادارته الفوضوية اعلنوا فيه انهم سيقيمون ائتلافا دمقراطيا لادارة المجلس لانقاذه من اوضاع الفوضى . وانهم سيتجندون بكل قواهم مع اللجنة القطرية والجماهير العربية فى معاركهم من أجل المساواة التامة مع السلطات المحلية اليهودية وللدفاع عن الاراضي وضد مشاريع المصادرة والتهويد وضريبة الملك المجحفة وضد كل مظاهر الاضطهاد القومى ، ومع أهالى القرية للنهوض بقريتهم والاسراع بتنفيذ المشاريع الحيوية فيها وخصوصا شبكة المجاري وبناء المدارس وتطوير الحركة الرياضية والاهتمام بشكل خاص فى وضع المدرسة الثانوية والعمل باخلاص فى ادارة المجلس بدون محسوبية وحسب القوانين .

وقد وقع على الكتاب كل من السادة اعضاء المجلس المنتخبين : محمد مصطفى داوود محاميد ومحمود احمد جابر ومحمود حسين اغبارية وحمزة احمد جبارين وسعيد محمد جبارين ومحمود محمد قاسم واحمد حسن مصطفى وعدنان حسن علي ومحمد مصطفى كرم .

●● الاهالى يؤيدون !

هذا وما ان عم خبر الائتلاف الدمقراطى القرية حتى ساد جو من الارتياح لدى المواطنين الذين يرحبون عادة بالقوى المخلصة الامينة على مصالحهم . ولكن عملاء السلطة الذين تلقفوا الخبر بأن الحاكم العسكري ينوي حل المجلس المحلي المنتخب ليمنع اقامة الائتلاف الدمقراطي ، اشاعوا الخبر فى القرية منذ الصباح الباكر وذلك فى محاولة يائسة للتخويف ولعرقلة اعمال الادارة الدمقراطية . ولكن الاهالي مصرون على احتضان قادتهم المخلصين مؤكدين استعدادهم لدعمهم بكل قوة . ويعلن اهالي ام الفحم بكل فخر انهم يرفضون أي ضغط سلطوي وانه اذا « ركب – حاكم اللواء – رأسه » وحل المجلس فسيقاومون بكل شدة أية هيئة تفرض عليهم من مكتب الحاكم .

قرارات المجلس المركزى ومباحثات – بقية

« تأكيد قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى والتى اتخذها فى دورته الاخيرة من خلال البرنامج السياسى للنقاط الخمس عشرة وخاصة فيما يتعلق بقرار ٢٤٢ الذى يتجاهل حقوق شعبنا الوطنية ويتعامل مع قضيتنا كقضية لاجئين والتأكيد على تنفيذ قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وخاصة القرار ٣٢٣٦ كاساس للموقف والتحرك السياسى الفلسطينى » .

ودعا المجلس المركزى الامة العربية الى تحمل مسؤولياتها والتصدى الى المؤامرات التى تحوكها القوى المعادية للشعوب العربية وحذر من المخططات التى تهدف الى ضرب حركة التحرر القومى العربية والقضية الفلسطينية – جوهر الصراع فى المنطقة – وأكد أن « من المستحيل بلوغ السلام العادل والدائم الا على أساس تحقيق حقوق شعبنا الوطنية » .

كذلك حث المجلس الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة على الحذر من بعض العناصر المتخاذلة والمشبوهة ومن الانسياق وراء مخططات العدو الصهيونى وثمن تثمينا عاليا دور الجماهير النضالى والبطولى .

وتناول المجلس الاوضاع فى جنوب لبنان فنبه الى الاخطار الناجمة عن استمرار أعمال العدوان وتصعيدها وأكد على أهمية متابعة تنفيذ اتفاقيتى القاهرة وشتورا من خلال التعاون مع السلطة اللبنانية الشرعية .

أهمية زيارة عرفات فى موسكو فى هذه اللحظة

ولم تغب أهمية زيارة وفد منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات فى موسكو فى هذه اللحظة بالذات ، مباشرة بعد انتهاء دورة المجلس المركزى .

فهى مثل الزيارة التى سبقتها ، وجرت بدورها مباشرة بعد انتهاء دورة المجلس الوطنى الفلسطينى الثالثة عشر فى القاهرة فى اذار ١٩٧٧ ، تبلور بشدة مدى عمق الصداقة والتعاون والتنسيق بين الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفى الوقت نفسه تبرهن على رفض المنظمة محاولات الرجعية العربية احتوائها أو تدجينها لتسخيرها فى تنفيذ الحلول الامبريالية التصفوية الاستسلامية .

كما انها تبرهن على حرص المنظمة على استقلالها وعلى ادراكها أهمية دور الاتحاد السوفييتى الحاسم فى التسوية العادلة والمقيمة .

وبتوطيد التعاون والتنسيق الفلسطينى السوفييتى تنزل المنظمة من الطرف العربى ضربة قاصمة بالامبرياليين الامريكيين وبالحكام الاسرائيليين وبالرجعيين العرب الذين يحاولوا عزل الاتحاد السوفييتى عن ميدان مساعى التسوية .. فلا يمكن ان تتحقق التسوية العادلة والمقيمة بدون الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير خصوصا بعد ان اقتنع الرأى العام العالمى ان القضية الفلسطينية هى صلب النزاع العربى – الاسرائيلى وأزمة الشرق الاوسط .

حكام اسرائيل يهللون ويحاولون تضليل الرأى العام

واستقبلت المحافل الاسرائيلية الحاكمة قرار المجلس المركزى بالتهليل والتكبير واعتبرته مصداقا لمنطلقاتها .. وصرح رئيس الوزراء مناحم بيغن فى بخارست التى يزورها الان انه سيؤكد فى مقابلته الثانية (التى جرت أمس الاثنين) ان عدم موافقة المنظمة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ يثبت صدق اصرار اسرائيل على رفض أى تعامل مع تلك المنظمة . (الصحف ٢٨-٨) .

وأيد زعيم المعارضة المخلصة شمعون بيرس بيغن فاعلن ان قرار المجلس المركزى « اظهر من جديد نوايا منظمة التحرير الحقيقية بوصفها منظمة « ضارية وعنيفة » ! تحافظ على أهدافها بتصفية اسرائيل .

وقال ان حزب العمل كان دائما يقول ان الشريك الصحيح فى حل مشكلة حدود اسرائيل الشرقية هو الاردن وسكان الضفة الغربية انفسهم !!

مصر لم تتوقف عن محاولة جر المنظمة الى الطوق الامريكى

ونقلت وكالات الانباء (الفجر ٢٨-٨) ان مصر تسعى جاهدة لاقناع المنظمة باجراء حوار مع الحكومة الامريكية لئلا تصاب الجهود الامريكية لايجاد تسوية !! فى الشرق الاوسط بنكسة ويفقد التحرك المصرى الدبلوماسى أهميته فى المرحلة الراهنة !

وتتعمد المحافل المصرية طبعا تجاهل الوقائع .. فالولايات المتحدة هى التى ترفض الحوار المتكافىء وتصر على ان تعترف منظمة التحرير بقرار مجلس الامن ٢٤٢ كشرط للحوار بينما تشجع اسرائيل على مواصلة سياسة التوسع وتزودها بالمال والسلاح ولا تطلب منها ان تعترف بوجود الشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية .

(اقرأ الافتتاحية) .

كلمة الاتحاد – بقية

على حقوق الشعب الفلسطيني دون ان يمس بحق اسرائيل فى الوجود والديمومة .

ثم ان موافقة حكام اسرائيل على قرار مجلس الامن ٢٤٢ اتخذت طابعا شكليا وتحولت الى لعبة مضاربة كلامية . فهؤلاء الحكام افرغوا ذلك القرار من مضمونه باستيطانهم الكولونيالي المتواصل فى المناطق المحتلة بغية خلق الحقائق المنتهية وتغيير طابع المناطق المحتلة دمغرافيا وجغرافيا .

وكشف رئيس الوزراء مناحم بيغن حين تسلم الحكم قبل اكثر من شهرين عن حقيقة المطامع الصهيونية التوسعية فأعلن ان الضفة والقطاع المحتلين هما مناطق محررة وتعود الى ارض اسرائيل ولا مجال للتفاوض حولها .

ومن هنا لم يكن من الممكن اعتبار قرار ٢٤٢ قاعدة مشتركة لاية تسوية لقضية فلسطين او للنزاع العربي الاسرائيلي . والتمسك بها كأساس لاستئناف مؤتمر جنيف يصبح مناورة هزلية يسخر اصحابها بقبول الرأي العام العالمي .

وعلى هذا الضوء يظهر استغلال حكام اسرائيل رفض المجلس المركزى قرار ٢٤٢ امعانا فى الاستهتار بالشعوب التي تتوق الى اطفاء بؤرة التوتر الحربي فى الشرق الاوسط .

ومن السخرية ان يزعم حكام اسرائيل ان قرار المجلس المركزي الذي يثبت قرار المجلس الوطني الفلسطيني يبرهن على ان المنظمة تهدف الى تصفية اسرائيل لان سياسة اولئك الحكام قائمة على تصفية الشعب العربي الفلسطيني كقومية مستقلة لا بالكلام فقط بل بالافعال .. لقد شاركوا جميع القوى الرجعية فى محاولاتها القضاء على منظمة التحرير ونشاطهم الراهن فى جنوب لبنان هو استمرار لغاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين وغزواتهم الشرسة على منظمة التحرير فى محاولة للقضاء على رجالها بالاغتيال .

والواقع ان المجلس المركزي فى قراره لم يسد الطريق امام التسوية بل فتحه على مصراعيه حين اعلن تمسكه بقرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ وأكد ان طريق السلام العادل والدائم يقوم على اساس تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

ويؤكد هذا تصريح سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم الذي اعلن بعد اجتماعه مع ياسر عرفات فى الاسبوع الماضي ان المسؤولين الكبار فى منظمة التحرير وبينهم ياسر عرفات اوضحوا له انهم مستعدون لقبول قرار ٢٤٢ بشرط ان يعطى الفلسطينيون حقهم فى تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة واضاف ان ذلك يعني اعترافا متبادلا بين اسرائيل ومنظمة التحرير .

وهناك مؤشرات عديدة تثبت صدق هذا الامر .. ولذلك فاسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة هي التي تسد الطريق امام التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .. وهذا ما يجب ان يفهمه الرأي العام الاسرائيلي الذي لا يزال يتعرض لعملية غسل دماغ تمنعه من رؤية الحقيقة ..

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تستعد لثلاثة مؤتمرات !

الناصرة – لمراسلنا – قررت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية فى اجتماعها ، يوم السبت الماضى ، استنكار سياسة الارهاب الحكومية ضد الجماهير العربية فى اسرائيل التى أخذت تتصاعد فى الفترة الاخيرة وتمت فى اطارها اعتقالات عشرات الشباب فى مجد الكروم وغيرها .

وطالب قادة الشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة باطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف هذه الحملة البائسة مؤكدين ان شبابنا العربى فى هذه البلاد يتصدى بكل بسالة لمخططات السلطة ولن تنفع معهم سياسة الارهاب المفلسة . وقررت اللجنة اقامة سلسلة اجتماعات تضامنية مع أهالى مجد الكروم . كما قررت اللجنة اقامة اجتماعات تضامنية مع شعب تشيلى المكافح من أجل حريته فى أسبوع التضامن مع تشيلى من ٤-١١/٩/٧٧ .

وقررت اللجنة كذلك تجنيد فروعها بكامل قواها لانجاح مؤتمر منطقة الحزب الذى سيفتتح فى ٩/١٥ والاستعداد لمؤتمر منطقة الشبيبة ال – ١٣ فى ١٠/١٤ ومؤتمر الحركة القطرى ال – ١١ فى نهاية كانون أول القادم . وقررت اقامة مهرجان رياضى على شرف هذه المؤتمرات .

ورحبت اللجنة بوفد منظمة أبناء الكادحين الذى عاد من مخيم آرتيك فى الاتحاد السوفييتى وقررت اقامة احتفالات استقبال له فى عدد من الفروع والقطاعات .

هذا وقدم الرفيق عمر سعدى ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وافيا عن الاوضاع فى المنطقة واتبعه بتقرير شامل عن عمل المنطقة فى الفترة بين اجتماعين وجرى نقاش سياسى وتنظيمى هام لخصه الرفيق عمر السعدى . وكان ترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة الرفيق صالح مرشد سليم .

مئير بعيل :

منظمة التحرير منظمة قومية خطيرة !!

حيفا – نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٧٧/٨/٢٨) التصريح التالي لاحد زعماء حركة « شلي » ، عضو الكنيست مئير بعيل ، الذي يفصح فيه عن موقفه وموقف حركته الحقيقي من منظمة التحرير الفلسطينية .

قال : « ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة قومية خطيرة . ولكن فى الظروف السياسية الرديئة فى الربع الاخير من القرن العشرين يجب فى ظروف معينة اجراء محادثات مع منظمات قومية وحقيرة .. وان حل القضية الفلسطينية يتم باقامة دويلة – حاجزة بيننا وبين الاردن » .

ويذكر ان مئير بعيل تحدث فى مناسبات عديدة عشية الانتخابات الاخيرة عن تصوراته لهذه « الدولة الحاجزة » فاكد انه يقصد دويلة منزوعة السلاح تقريبا بحيث يمكن للجيش الاسرائيلي احتلالها فى حالة « اعتداء » فلسطيني على اسرائيل !! ولكن هذا التصور كان يقوله للناخبين اليهود فقط .

ذيول اعتقال أفراد الشرطة فى تل أبيب

اعتقال أربعة آخرين بتهمة السرقة

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – قررت محكمة الصلح فى تل أبيب ، يوم الجمعة الماضي ، توقيف اربعة آخرين من رجال الشرطة المتهمين « بتكملة سرقة » المحلات التجارية التى كانت تتعرض للسطو ، لمدة خمسة عشر يوما . كما قررت توقيف مواطن مدنى آخر لتورطه فى القضية نفسها لمدة عشرة أيام .

وقال مدعى الشرطة فى تل أبيب ، لدى تفسير طلبه ، ان هؤلاء استغلوا وظيفتهم فى الدوريات لتكملة سرقة المحلات التجارية ، التى تعرضت للسرقة . اذ كانوا يأخذون لانفسهم بعض البضائع ، لدى حضورهم لمكان الحادث للتحقيق . وكشف المدعى كذلك ان أحدهم كان قد سافر الى الخارج على متن يخت خاص . الامر الذى يشير الى استلام هذا الضابط للرشوة .

أما توقيف المتهم المدنى ، والذى كان يعمل حارسا فى أحد المصانع ، فجاء بعد أن ضبطت الشرطة فى بيت صديقه الشرطى بضائع مسروقة . أى ان هذا العامل سرق البضاعة ، وقام الشرطي بحراستها .

وهكذا تتكشف حقائق رهيبة عن تحول حماة الجمهور الى سالبين لاملاك الجمهور . (اقرأ تعليقا على صفحة ٣) .

« شيكون عوفديم » الهستدروتية تكاد تنهار

الحكومة ترفض انقاذها بشراء ٦٠٠ شقة

تل أبيب – لمراسلنا – نشرت هآرتس نقلا عن « مصادر عليمة » أن شركة « شيكون هعوفديم » الهستدروتية تعانى من مأزق مالى لا مخرج منه . وقد بلغت ديونها لشركة « سوليل بونيه » نحو ٢٨٠ مليون ليرة ، علاوة على ديونها الباهظة لبنك العمال ولمختلف المقاولين .

ويرفض مقاول فى تلبيوت (القدس) تسليم ٩٦ شقة للشركة لانها مدينة له ، حسب قوله ، بمبلغ يتراوح بين ٨ – ١١ مليون ليرة .

ولا يعرف مديرو الشركة ولا زعماء الهستدروت ما يجب فعله لانقاذ الشركة . وقد راج اقتراح بدمج الشركة فى « سوليل بونيه » وجعلها واحدا من فروعها .

وكانت الشركة قد طلبت النجدة من حكومة المعراخ السابقة . ولكن تنحية المعراخ عن السلطة ألجاها الى الاستغاثة بحكومة الليكود . فعرضت عليها شراء ٦٠٠ شقة نقدا ولكن وزير البناء رفض ذلك .

بيغن ينهى – بقية

التحرير فى مؤتمر جنيف والى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة كما اعرب عن قلق حكومته من اجراءات سلطات اسرائيل الاخيرة فى المناطق المحتلة .

وقال بيغن فى رده حين شرب نخب زميله انه لا يوافق على اشتراك منظمة التحرير فى مساعي التسوية لانها تريد القضاء على الدولة اليهودية ، وحتى رومانيا لا توافق على مفاوضات مع منظمة كهذه .

وفى اكثر من مناسبة صرح بيغن بانه أجرى تبادل آراء صريحة وهو يأمل ان تقود المباحثات الى تقوية العلاقات الاسرائيلية – الرومانية فى مختلف الميادين .

ولا تزال وسائل الاعلام الاسرائيلية تواصل تأكيدها ان الزيارة كانت هامة رغم اختلاف الآراء وبرهنت على قدرة اسرائيل على التحرك على الصعيد الدولي وذلك بفضل رومانيا ... ومع هذا اتفق المراقبون على ان الرحلة تخفف من عزلة اسرائيل التامة على الصعيد الدولي .

حكام – بقية

هذا المجال .

واضطر فورستر ، قبل ايام وامام موجة القلق والاحتجاج العالميين . والتي شارك فيها حتى مسؤولون امريكيون ... ان يعلن ان حكومته على استعداد لتوقيع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية . لكن احدا لم يصدق « هذا الاستعداد » ودعت بعض الصحف الامريكية الى مراقبة الوضع .

هذا وذكرت الصحيفة الفرنسية « لي بوان » ان اسرائيل تقيم فى ضواحي بريتوريا مصنعا للمعدات الالكترونية العسكرية . والمعروف ان شركة « تاديران » الاسرائيلية وهي فرع لشركة الاحتكارات الامريكية سونول كانت قد اعلنت انها ستقيم خمسة مصانع الكترونية فى مختلف الاقطار . ويظهر ان احدها هو هذا المصنع فى جنوب افريقيا .

حركة الشيوخي – بقية

السياسية !

وفى مقابلة تلفزيونية اجراها التلفزيون الاسرائيلي مساء أمس الاول مع المحامي الشيوخي ، على فراش المرض ، اظهر هذا الدمية الجديد بعده عن الواقع ومغالطاته السخيفة حين عاد الى نغمة تسلط فرد على منظمة التحرير واتهامه بالانشغال بالقضية العربية دون القضية الفلسطينية وكان اصلاح ذات البين بين مصر وليبيا لا يهم القضية الفلسطينية ، هذا مع انه فى بداية كلمته زعم ان لا فرق بين عربي وعربي من أي قطر كان ، وذلك جوابا على رأيه فى وجوب اشتراك المنظمة فى مؤتمر جنيف ، موحيا بذلك ان أي عربي اخر يستطيع تمثيل الفلسطينيين .

ورفض الشيوخي الاعلان عن برنامج « حركته » زاعما انه سيفعل ذلك فى مؤتمر صحفي عتيد . وتجاهل بصفاقة ان مواطني الضفة الغربية قالوا رأيهم فى تمثيل منظمة التحرير للشعب العربي الفلسطيني على لسان رؤساء بلديات الضفة الاحدى عشرة الذين ارسلوا مذكرة الى رئيسي مؤتمر جنيف : وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

كارتر بعد الاندفاع – بقية

الاقتصادية .

كذلك هى جاءت بعد ان تقدمت اسرائيل بطلب شراء ٣٠٠ طائرة « هيلوكوبتر » قديمة وتجاوبت مع طلبها الجهات المسؤولة بالايجاب .

وبدون أن نستبعد كليا ان تصريحات كارتر كانت وسيلة ضغط على اسرائيل .. فالمؤكد انها كانت فى جوهرها وسيلة ضغط على الرئيس المصرى أنور السادات وحلفائه حكام السعودية الذين راهنوا تماما على الولايات المتحدة وحاولوا أن يقنعوا شعوبهم انها قادرة على التوصل الى تسوية « عادلة » ! فى أزمة الشرق الاوسط .

وبدون ان نستبعد كليا ان تصريحات كارتر كانت وسيلة ضغط على الرئيس المصرى أنور السادات وحلفائه حكام السعودية الذين راهنوا تماما على الولايات المتحدة وحاولوا أن يقنعوا شعوبهم انها قادرة على التوصل الى تسوية « عادلة » ! فى أزمة الشرق الاوسط .

ويساعد على هذا التقدير ان المحافل الاسرائيلية اعلنت بعد قرارات المجلس المركزى لمنظمة التحرير ان التوتر فى العلاقات الامريكية – الاسرائيلية انتهى (جروزلم بوست ٢٨-٨-٧٧) على اعتبار ان نقطة الخلاف حول الاعتراف بالمنظمة تبددت بعد ان رفضت المنظمة قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ومن الطبيعى ان تظهر معالم التكتيك الامريكى – بل السياسة الامريكية – بعد ايلول ١٩٧٧ ، أى بعد اجتماعات الرئيس كارتر والمسؤولين الامريكيين بوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل .

ولكن من الواضح ان الامريكيين ، يساعدهم حكام اسرائيل ، تخلوا عن فكرة عقد مؤتمر جنيف فى أوائل تشرين الاول ١٩٧٧ ، وهم يريدون اعداد الرأى العام العالمى لذلك . وصعوبتهم ليست فى اقناع الرجعية العربية بل فى اعطاء تلك الرجعية أدوات تساعدها على تبرير لعبة المناورات .

طبعا تحركت مصر فى هذا الفراغ من النجاحات الحقيقية والفشل الامريكى، فاعلنت انها طلبت من سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ادراج اجراءات سلطات الاحتلال فى المناطق المحتلة على جدول أعمال دورة الجمعية العامة القادمة ولكنها فى هذا فضحت سياستها المهادنة .. فقد كان من الطبيعى ان تطرح القضية فى مجلس الامن حالا لا أن تترك لاشهر ، تتغير فيها الظروف ، ولكن عدم الرغبة فى التصادم مع الولايات المتحدة واحراجها حتى استخدام حق النقض هو الذى رسم طريقها .

ولكن اللعبة الامبريالية – الصهيونية الرجعية – لم تعد تحتمل التسويف والتضليل .. فالجماهير العربية الفلسطينية واعية ويقظة ، والاهم ، قوية وتستطيع افشال المؤامرات عليها وعلى كافة الشعوب .

للبيع دار ملك

غرفتين ونصف ومطبخ ومنافع شارع ٣٧ – حيفا .

للمراجعه : ت ٥٣٢٢١٧



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤-٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا